شعوب يأجوج ومأجوج

عند أهل الكتاب

: ماجد تيم أبو عبد الرحمن المقدسي

نبوءات هلاك بني إسرائيل

في

كتب أهل الكتاب

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات و الأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

الحمد لله أن أرسل نبينا صلى الله عليه وسلم بالقرآن فيه خبر من قبلنا ، ونبأ من بعدنا ، وحكم ما بيننا ، لا يزيغ عنه إلا هالك، من تمسّك به نجا ، ومن أعرض عنه ضلّ وغوى

أعتقد أن الخطأ الأكبر لكثير من حاولوا سبر أغوار يأجوج ومأجوج هو البحث عن الردم (السد) ويأجوج ومأجوج المحصورين والمحبوسين خلفه **معا** ولم يتناولوا الموضوع بشكل مجزء وأنهم لم يبحثوا في الشعوب القديمة أثريا والتي تتوافق صفاتهم وصفات يأجوج ومأجوج ولم يربطوا التاريخ بالدين .

حقيقة الصورة التاريخية مفقود أجزاء كثيرة منها وكثير من الخيوط التي تصل التاريخ بالدين مقطعة كأن فيها غموض وللأصابع اليهودية ضلع في ذلك وتلبيس اليهود عليها وطمس آثارها هذا من جانب ومن جانب آخر فإن تاريخ يأجوج ومأجوج غير مؤرخ أو مسطور لا على حجر أو شجر أو ورق وهذا ما أوقع السابقين واللاحقين في حيرة وعدم يقين في كنه يأجوج ومأجوج وردمهم حتى شك بعضهم في وجودهم وظن آخرين أنهم من جنس غير آدمي كالجن وطائفة أخرى أنهم خلق سيأتون من كواكب أخرى ؟ !

وفي هذه السلسلة القصيرة التابعة لقصة (ذو القرنين الملك الرسول سليمان عليه السلام) سأتكلم عن يأجوج ومأجوج بعون الله وتوفيقه بحيث نرسم بها ملامحهم بصورة تجليهم وتبعد اللبس عنهم فأسأل الله العلي العظيم التوفيق والسداد والرشاد إنه نعم المولى ونعم المعين .

ذكرتهم التوراة بلسان الخوف والرهبة ، وأشارت إليهم النبوءات في سفر حزقيال وسفر الرؤيا ، رموزاً للقوة العمياء ، والطغيان المستطير وكيف عَجّت الأرض بفسادهم ، وتقطّعت بهم سُبل الرشاد ، أقوامٍ هم في العدد كالرمال ، وفي الطغيان كالجبال ، يأكلون ما وجدوا ، ويهلكون ما قصدوا ، لا يرقبون في مؤمنٍ إلّاً ولا ذمّة، ولا يعرفون شرعةً ولا مِلّة .

شعوبٌ إذا ذُكروا اقشعرّت الجلود ، وارتجف الوجود ، وانخلعت قلوب العابدين من رهبتهم ، وتنكّبت قلوب الغافلين عن فطنتهم، إنهم **يأجوج ومأجوج**، فتنة المدى ، وهمجية العصور .

فكانوا عند أهل الكتاب أممًا موعودة بالظهور، في آخر الزمان ، يجتاحون الأرض كالسيل ، ويغمرون الأرجاء كالليل، لا يردّهم سدّ ، ولا يصدّهم أحد .

لكن الحق ما صدّقه القرآن، وما بيّنه الرحمن، لا ما توهّمه المحرّفون ، أو خطّته أقلام الزيف والبهتان .

سأستعرض في هذه الجزئية مفهوم يأجوج ومأجوج **عند أهل الكتاب**

وسأورد نصوصا بطولها[1] من بعض كتبهم[2] للإستدلال بفكرتي التي خلصت لها **وسأعقب في الحاشية عليها** بما أأمن من وحي الكتاب والسنة وقد أدلل على بعضها نصا وقد أشير بالدليل تلميحا لا تصريحا

وسأترك الدليل من الكتاب والسنة عندما أتحدث عن شعوب يأجوج ومأجوج من الكتاب والسنة

وسنجد توافقا كبيرا بين ما جاء في كتب أهل الكتاب وما توصلنا لها مع الاستدلال من منهجنا وشريعتنا من الكتاب والسنة

١ نقلا حرفيا **من مواقع إلكترونية** فالنص المكتوب في هذه الورقات من كتب أهل الكتاب (منقول حرفي دون تغيير)

٢ وجدت في كتب ما يسمى بالعهد القديم استدلالات وإشارات كثيرة لأحداث النهاية ولست بمقام حصرها هنا ولكني وجدتها أقرب إلى الصحة وأقل درجة من التحريف والتغيير والتبديل في كتب ما يسمى بالعهد الجديد وقد قمت بصياغتها وقراءتها بما أأمن وبما في الكتاب والسنة وليس بما يؤمن اليهود أو النصارى فخلصت برؤيا حول شعوب يأجوج ومأجوج من كتبهم توافق الرؤية التي أأمن بها

ميراث[1] الأرض المقدسة بين الصحيح والتحريف

مقدمة . . . سنجد أن أرض الصراع النهائي في الأرض ينحصر في الأرض المقدسة أرض فلسطين ومحور الصراع يدور بين بني إسرائيل حاملي لواء الكفر أصحاب الميراث الزائف وأمة محمد صلى الله عليه وسلم حاملي لواء الإسلام أصحاب الميراث الحق .

فما هو معتقد بني إسرائيل بفلسطين . . . ؟؟

فلسطين أرضهم وميراثهم الموعود والقدس ستكون عاصمة خلافة مُلْكهم الموعودة ومَلكهم الموعود .

. . . في كتبهم . . . بدأ هذا المعتقد منذ وعد الله عز وجل بميراث أرض كنعان لنسل إبراهيم عليه السلام ولكنهم تناسوا أن الوعد كان لكل نسل إبراهيم عليه السلام في أبناء إسماعيل عليه السلام وأبناء إسحق عليه السلام على حد سواء دون تمييز أو تحيز ولا ينحصر في أبناء يعقوب بن اسحق عليهم السلام فقط بل للمسلمين منهم خاصة فعندما عبد أبناء إسماعيل الأصنام و الأوثان لم يرثوا الأرض المقدسة وأصبحت من نصيبهم بعدما دخلوها بدين التوحيد ولم يكن فيها يهوديا واحدا .

---

١ **الميراث** : (تحول وانتقال الملكية بعد الموت لآخر إما حقا أو سلبا وغنما) مآل ومصير تركة الميت (ما بقي له) وقد تكون هذه التركة أمورا ماديا أو معنوية أو كلاهما ، ولا يحدث التوريث إلا بعد موت الأول ووجود آخر حيث تنتقل حرية التحكم والتصرف المطلق فيما انتقل إليه . . . فالميراث ينذر بموت المورث وبقاء الوارث

" 7أنت هو الرب الاله الذي اخترت أبرام وأخرجته من أور الكلدانيين وجعلت اسمه إبراهيم 8 .ووجدت قلبه أمينا أمامك وقطعت معه العهد أن تعطيه ارض الكنعانيين والحثيين والعموريين والفرزيين واليبوسيين والجرجاشيين وتعطيها لنسله . وقد أنجزت وعدك لأنك صادق." **نحميا** (١٥)

"٩وأعطيتهم خبزا من السماء لجوعهم وأخرجت لهم ماء من الصخرة لعطشهم وقلت لهم أن يدخلوا ويرثوا الارض التي رفعت يدك أن تعطيهم إياها" **نحميا** (١٥)

ومما زاد في ظنهم بأحقيتهم لهذا الميراث وهذا المعتقد انقطاع الوحي والرسالة في نسل إسماعيل عليه السلام حتى زمن محمد صلى الله عليه وسلم .

فقد ظنوا أنهم مكرمون ومصطفون بهذا الميراث لأنهم هم من اختارهم الله عز وجل على الأمم الأخرى لعرقهم وتكتلهم القومي وتنقلهم الجماعي جبرا واختيارا **وأن الله عز وجل اصطفاهم عمن سواهم من بقية بني إسحق عليه السلام وبني إسماعيل عليه السلام بالرسائل السماوية وبالرسل .**

أشعياء (٤١)

8 وأما أنت يا اسرائيل عبدي يا يعقوب الذي اخترته نسل إبراهيم خليلي 9الذي أمسكته من اطراف الارض ومن أقطارها دعوته وقلت لك أنت عبدي اخترتك ولم أرفضك 10لا تخف لأني معك .لا تتلفت لأني الهك . قد أيدتك وأعنتك وعضدتك بيمين بري 11 .انه سيخزى ويخجل جميع المغاظين عليك .يكون كلا شيء مخاصموك ويبيدون 12 .تفتش على منازعيك ولا تجدهم .يكون محاربوك كلا شيء وكالعدم 13 .لأني انا الرب الهك الممسك بيمينك القائل لك لا تخف أنا أعينك" .

وكل ذلك زرع هذه الفكرة في وجدانهم فظنوا إلى درجة اليقين "أن وعد الميراث يخصهم دون غيرهم من الأمم"

فتناقلوا هذه العقيدة جيلا بعد جيل

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧]

تصحيح منهج !!

كان لا بد من تصحيح المنهج والتصور الخاطئ والمعتقدات الخاطئة لبني إسرائيل في كل مراحل وجودهم على لسان رسلهم عليهم السلام فالله عز وجل أرحم من أن يترك عباده في ضلال وضياع فأرسل الله عز وجل رسله منهم لهدايتهم وإنذارهم لعلهم يستجيبوا لله عز وجل ويرشدوا ويتقوا ويؤمنوا .

وكان محور رسالة الرسل لهم أن ميراث الأرض المقدسة الموعود هو تكريم وتشريف من الله عز وجل للأمة الأتقى لأصحاب الملة والدين الموحدين لله رب العالمين وليس لجنس أو قومية أو عرق .

فكرامة الأمم وخيريتها وتشريفها لا لقوميتها أو عرقها عربها أو عجمها بل الخيرية توزن بالدين والتقوى

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]

فالأمة التي سترث الأرض والخلافة وتقيم مملكة الرب حتى قيام الساعة يجب أن تكون من نسل إبراهيم عليه السلام وموحدة لله عز وجل وتسير وفق منهاجه وشريعته .

﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨]

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾الأنبياء: ١٠٥

"أَمَّا الْوُدَعَاءُ فَيَرِثُونَ الأَرْضَ" المزامير (٣٧: ١١)

"لأَنَّ الْمُبَارَكِينَ مِنْهُ يَرِثُونَ الأَرْضَ" المزامير (٣٧: ٢٢)

"الصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ الأَرْضَ وَيَسْكُنُونَهَا إِلَى الأَبَدِ" المزامير (٣٧: ٢٩)

ولكن بني إسرائيل أعرضوا عن تعاليم رسلهم وأنبيائهم عليهم السلام فلم يتعلموا العلم الشرعي الصحيح ولم يعملوا به الذي هو مفتاح الهداية فكفروا وعصوا رسلهم فكذبوا بآيات الله وبيناته التي جاءت به رسلهم عليهم السلام وكانوا يجادلون في آيات الله بغير علم وسلطان مبين . . . فطبع الله على قلوبهم[١] . . . فاستبدلهم الله عز وجل بأمة أبناء إسماعيل عليه السلام ، أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

١

- ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الروم٥٩
- ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ ﴿تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾الأعراف١٠١)
- ﴿غافر٣٥

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿البقرة: ١٢٨﴾

فسنة إستبدال الأمم سنة إلهية

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿المائدة: ٥٤﴾

وقد جاء التنبيه و التحذير والإشعار لبني إسرائيل باستبدالهم

(تثنية ٢١/٣٢) قوله " هُمْ أَغَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلهًا أَغَاظُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ. فَأَنَا أُغِيرُهُمْ بِمَا لَيْسَ شَعْبًا بِأُمَّةٍ غَبِيَّةٍ أُغِيظُهُمْ."

هذه الأمة هي أمة العرب التي حملت لواء العالمية للأمم كافة وليس لعرقها فقط فلا شك ولا جدال في ذلك فهي صاحبة الميراث الحق الميراث الإلهي الموعود .

فرسالة نبيي الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم لا يحصرها مكان أو حقبة من الزمان وهي عامة ولا تخص أحد من الإنس أو الجان

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿سبإ: ٢٨﴾

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿الأنبياء: ١٠٧﴾

ثم اليهودية دين قومي يدور بفلكه غالبا بني إسرائيل فقط فهو لا يصلح أن يكون عالميا وهذا من أنانيتهم وحرصهم على استئثار الخير لأنفسهم حتى ظنوا أن الله عز وجل لهم خاصة وليس للأمم الأخرى[١] فدينهم ليس دينا تبشيريا بل منغلقا على ذاته ولكن الإسلام دين عالمي ينطوي تحت لوائه أي عربي أو أعجمي فخيره يصل أطراف الأرض وأطراف الأمم المنسية .

فمن له حق مقدس في الأرض المقدسة من الأمم ؟

أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿الأعراف: ١٠٠﴾

فالأرض المقدسة ليست لقوم أو عرق أو شعب له خصوصية يتملكها وإنما هي لأي أمة من الأمم موحدة مؤمنة لله عز وجل (بغض النظر عن أعراق متبعيها) وبما أن رسولنا الأعظم صلى الله عليه وسلم هو آخر الرسل

---

١ من جمال اللفظ القرآني ودقته

قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿الأعراف: ١٢١﴾ ، ﴿الشعراء: ٤٧﴾

فالذين آمنوا – السحرة – وهم ليسوا من بني إسرائيل والله عز وجل ليس خاصا ببني إسرائيل دون الأمم ، فلم يقل السحرة آمنا برب بني إسرائيل فالنزاع وقتها قائم على (هل ربوبية الله عز وجل أم ربوبية فرعون؟) ، فرسالة موسى وهارون عليهم السلام واضحة جلية من أول دعوتهما

فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿الشعراء: ١٦﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿الزخرف: ٤٦﴾

وأمته آخر الأمم فلها الحق وحدها المطالبة بالأرض المقدسة وتملكها — وهذا وعدا الله عز وجل لها . **ففلسطين هي محور الصراع النهائي بين الأمة المدعية بحق ميراثها — بني إسرائيل وبين الأمة الحقيقية صاحبة الميراث الحق — أمة محمد صلى الله عليه وسلم**

ويجب أن لا يغيب عن أذهاننا أن الذي سؤول له تركة الأرض المقدسة في آخر الزمان وتستقر له الأمور سيحكم باسم الله عز وجل في كل الأرض ويقيم خلافة الأرض منها فالحديث هنا عن آخر الزمان وآخر الأمم ومملكة الله عز وجل الموعودة — فالخلافة على منهاج النبوة التي بشرنا بها رسولنا الأعظم صلى الله عليه وسلم هي مملكة الرب الموعودة عندهم .

فلسطين لا تُورَثُ لعرق ، ولا تُملَك لنسب ، ولا تُغتصب باسم نبوءةٍ مزيّفة أو دعوى قديمة.

إنما الأرض لله ، يورثها من يشاء من عباده ، ولا يُسأل عما يفعل وهو الحكيم العليم .

ليست القدس صكًّا يُورّث ، ولا تركةً تُقسَّم ، بل هي أمانةٌ في أعناق الموحدين ، ورايةٌ في يد المتقين .

الحق لا يشيخ ، والميراث لا يُمنح لمن نكث ، والعهد لا يبقى في يد من غدر وخان وتنكّر .

من بدّل دين الله ، ضيّع الأمانة وسقط من عين الرحمة ، وإن تزيّا بلبوس الأنبياء وتسمّى بأسماء الأصفياء .

وإنما يرث الأرضَ من وحّد ربّ الأرض ، واتبع منهج السماء ، وأقام الحق ، ونشر العدل ، وآمن بوعد الله دون تحريفٍ ولا ادّعاء.

فالخلافة ليست تاجًا على رؤوس الجبابرة ، بل نورٌ في يد الصادقين ، وهدايةٌ في قلوب الساجدين.

وميراث النبوة لا يُعطى لقومٍ احتكروا الدين ، بل لأمةٍ حملت الرسالة للعالمين ، وأورثها الله الكتاب المبين وجعلها خير أمة أُخرجت للناس أجمعين .

فلسطين ليست ساحة صراعٍ قومي ، بل ميدان امتحانٍ إلهي ، يظهر فيه الموفون بعهد الله ، ويُستبدل فيه من خان العهد وتنكّب الطريق.

هي وقفٌ لله ، لا تُعطى بالغلبة ، ولا تُنتزع بالقوة ، بل تُورث بالتقوى ، وتسكنها القلوب قبل الأجساد ، ويملكها أهل الصلاح قبل أهل السلاح .

فما هي الصراعات التي ستحدث بين الأمة الإسلامية وبين بني إسرائيل آخر الزمن ؟؟!!

وما دور بني إسرائيل في أحداث النهاية وبالأرض المقدسة فلسطين ؟؟!!

من السنن الإلهية أنه لا يستمر الفساد بالتنامي بل هو منقطع ، فمهما ظهرت وعلت أمة فاسدة إلا أذلتها ووضعتها أمة أخرى فلا يدوم فيها باطل ، ولا يُخلّد فيها ظالم ، بل يُدفَع الناس بعضهم ببعض ، لئلا تفسد الأرض وتطمس معالم الدين الحق .

. . . ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ البقرة: ٢٥١

. . . وفي مشـهد النهاية ، يقف **بنو إسـرائيل في** قلب المعركة ، لا على هامشـها ، فهم صـانعو الفتن ، ومشـعلو الحروب ، وأصل البلاء في مفاصل الدول

وسنجد أن بني إسرائيل لهم ارتباط وثيق بعلامات الساعة الكبرى والأحداث المؤذنة لقربها[١] و هم أصحاب الدور الأساس والأهم في صناعتها[٢] ؟ ! !

بدأ هذا الصراع منذ بزوغ نور النبوة وما أدل على ذلك أسئلتهم عن الروح وفتية الكهف وذو القرنين لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

. . . وامتدت أذرعهم الشيطانية في كل مفصل من مفاصل الأمة فبدأ الوهن كالسرطان يدب في أوصالها من كثر ما نشـروا فيها من فتن إلى أن انتقلوا إلى مرحلة قطف الثمار باحتلال فلسـطين ومن دلائله أن يعم فسـادهم الأرض ويعلوا علوا كبيرا في فلسطين

وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿الإسراء : ٤﴾

فكانت أولى خطواتهم تفكيك الدولة الإسـلامية العثمانية وتمزيق الأمة الإسـلامية كل ممزق إلى دويلات عرقية وإثنية وطائفية (دويلات الملك الجبري التي يختصر دورها أن تكون الشـرطي لحماية دولة بني إسـرائيل (ممالك

---

١ الجوع والعطش والقتل والحروب النووية وتغير المناخ وبني إسـرائيل من أسـاسـيات ومظاهر الأيام القادمة من علامات السـاعة الكبرى .

٢ كوعد الأولى ووعد الآخرة والحروب النووية والدجال ويأجوج ومأجوج ! ! ! ستتكلم عن ذلك لا حقا إن شاء الله

أمن إسرائيل)) ثم دخول فلسطين واغتصابها إلى أن يتم إخراجهم في وعد الأولى من الأمة الإسلامية على يدي المهدي ومن معه من المسلمين رضي الله عنهم ثم عودتهم ورد الكرة لهم مرة ثانية وأخيرة على المسلمين ودخول فلسطين واغتصابها مع ملكهم المحارب السامري الدجال قرن الشيطان الأول[١] وأحد قرني الشر

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ الإسراء

حتى يأذن الله عز وجل بالقضاء عليهم وعليه على يد عيسى عليه السلام ومن معه من المسلمين رضي الله عنهم في وعد الثانية والأخيرة ثم ظهورهم المفاجئ مرة أخرى مع شعوب يأجوج ومأجوج عن طريق تمازج جيناتهم !! كما سنبين ذلك إن شاء الله عز وجل من خلال كتبهم .

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا[٢] وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿الإسراء : ٨﴾

سأبدأ من حيث انتهيت وأفصل فيه لأنه هو موضوعي الأساس في هذا البحث ما علاقة

ما علاقة بني إسرائيل بشعوب يأجوج ومأجوج ؟

١ راجع بحثي الدجال جليس سليمان عليه السلام وبحث قرني الشيطان .

٢ عودتهم الثالثة مع يأجوج ومأجوج

في نصوص أهل الكتاب يأجوج ومأجوج يلفظا بجوج وماجوج وأنهم خليط بين أبناء جوج[١] وماجوج[٢]

تاريخيا "حسب كتب أهل الكتاب" ماجوج أقدم من جوج ولكن التركيز والاهتمام في كتابهم الذي يسمى العهد القديم كان منصبا على جوج فمن ماجوج ومن جوج . . . ؟ !

ماجوج : فهو ثاني أبناء يافث بن نوح عليه السلام وكان نسله منتشرا في شمال جبال القوقاز ويمتدوا داخل روسيا حاليا شمال غرب آسيا ومن أشهرهم قبائل السكيثيين[٣] وقد انتشروا فيما بعد في شمال غرب أوربا وفي شرق آسيا وحتى الصين وكانت منطقة الشرق الأوسط – المنطقة العربية – وكأنها مغلقة عليهم حتى الغزو المغولي[٤] فقد دخلوا المنطقة العربية حتى حدود مصر وارتدوا بعدها إلى ديارهم ومن الجدير بالذكر أن الشعوب التي كانت تسكن تلك المناطق في شمال القوقاز وحتى المتفرعين منهم في الدول التي تنتهي أسماءها ب (ستان) في آسيا معظمهم مسلمين حاليا **ولهم أصول عرقية** مع يأجوج ومأجوج .

الدولة	نسبة المسلمين
الشيشان	95.6%

١ قد أكتبها خلال البحث يأجوج وهذا الرسم الموجود في القرآن الكريم

٢ قد أكتبها خلال البحث مأجوج وهذا الرسم الموجود في القرآن الكريم

٣ وهم شعوب شمال البحر الأسود ويشير يوسف بن ماتيتيا هو **المؤرخ اليهودي** أن ماجوج جدهم الأكبر (تحدثنا عن هذا المؤرخ في بحث فرعون وهامان)

٤ المغول والتتار لهم أصول من قبائل يأجوج ومأجوج

إنغوشيا	95.3%
داغستان	83.4%
قبردينو بلقاريا	63.2%
شمال أوسيتيا ألانيا	62.5%
قراشاي – شركيسيا	58.3%

.التكوين (١٠) 2بنو يافث: جومر وماجوج وماداي وياوان وتوبال وماشك وتيراس

الأيام الأول (١) 5بنو يافث جومر وماجوج وماداي وياوان وتوبال وماشك وتيراس.أخبار

الصورة التالية توضح خريطة توزع أبناء يافث حسب ما يسمى بالعهد القديم



وفي كتبهم أن بوابة الشر في الشمال (لاحظ الخريطة السابقة)

إرميا (١) 14فقال الرب لي من الشمال ينفتح الشر **على كل سكان الارض.**

أما **جوج**[1] : فهو ابن شمعيا بن يوئيل من سبط راؤوبين الأخ الأكبر ليوسف عليه السلام و الإبن الأكبر ليعقوب عليه السلام بن إسحاق عليه السلام بن إبراهيم عليه السلام . . . . .من نسل سام بن نوح عليه السلام .

أخبار الأيام الأول (٥) 4بنو يوئيل ابنه شمعيا وابنه جوج وابنه شمعي

فرضية : جوج (أبناء راؤوبين) وماجوج (أبناء يافث) – التمازج العرقي واتحاد الشعوب المفسدة شعوب يأجوج ومأجوج – يأجوج من نسل راؤوبين ابن يعقوب عليه السلام ومأجوج أبناء يافث ابن نوح عليه السلام

. . . تاريخيا وجود أبناء يافث في شمال القوقاز وحتى وجوديا أقدم وأكثر عددا من أبناء جوج .

حزقيال (٣٨) 2يا ابن ادم اجعل وجهك على جوج ارض ماجوج رئيس روش ماشك وتوبال وتنبا عليه .

حزقيال (٣٨) 3وقل . هكذا قال السيد الرب . هانذا عليك يا جوج رئيس روش ماشك وتوبال .

حزقيال (٣٩) 1وأنت يا ابن ادم تنبأ على جوج وقل . هكذا قال السيد الرب . هانذا عليك يا جوج رئيس روش ماشك وتوبال .

من النصوص السابقة يتضح أن جوج هم زعماء ورؤساء شعوب روش وماشك وتوبال (شعوب الماجوج أبناء يافث)

---

[1] ويرى البعض أن جوج قد ارتبط ب Gaga الواردة في الألواح الخاصة بالعمارنة Amarna وهي مشوهة عن كلمة Gaga ، مقاطعة فقراء بأرمينيا – تفسير حزقيال ٣٨ – القمص تادرس يعقوب ، فقد تكون مساكن جوج كانت بداية في تلك المقاطعة وهي في الحدود الجنوبية لجبال القوقاز ومنها انتشروا ووصلوا إلى شمال القوقاز واختلطوا وتمازجوا مع شعوب مأجوج .

فأبناء مأجوج أكثر عددا وذو قوة وعزم وبطش وحرب يصلحوا كجند

وأبناء جوج ذو حنكة ومكر ودهاء يصلحوا كقادة

فاختلطوا وكونوا هجينا مرعبا فكان مأجوج كالآلة الكاسحة للأمم تحركها وتتحكم فيها ذكاء وحنكة جوج فكان القادة من جوج والجند من مأجوج فاختلط القار بالنار فجوج يؤججون وماجوج البركان المندفع نحو الشعوب كموج هادر وكأن مأجوج بلا جوج بلا فاعلية ، وهذه طبيعة اليهود على مدار وجودهم في الأرض فهم كالطفيليات التي تعيش على غيرها فهم يألفون العلو على أكتاف الأمم وإذا علوا أشاعوا الخراب والفساد فيها ،

أما كيفية إختلاط أبناء جوج أبناء راؤوبين بأبناء مأجوج أبناء يافث فذلك إما طوعا أو كرها

- **إما طوعا** يكون ذلك بالهجرة الاختيارية فليس ذلك ببعيد فكانت الأقوام قديما تتحرك من بلد إلى بلد طلب الرزق والمأوى والأمان فمن الأمثلة لا للحصر إبراهيم عليه السلام هاجر هو ولوط عليه السلام من العراق إلى بلاد الشام وطاف في عدة دول منها مصر والجزيرة العربية والشام وكذلك نبي الله يعقوب عليه السلام هاجر هو وأبنائه من فلسطين إلى العراق ورجع إلى فلسطين ثم إلى مصر وعاد بنوه مع موسى عليه السلام إلى فلسطين وقد يكون أبناء **جوج** تفرقوا في الأرض وانتشروا كباقي الأقوام السابقة فلا يعقل أن بني إسرائيل لم يغادر منهم أحد خارج إطارهم القبلي أو يفارقهم ولا ننسى أن الممالك التي كانت تحت سيطرة نبيا الله داود وسليمان عليهم السلام كانت تحتاج إلى عمال يقومون بإدارة شؤون البلاد التي تحت سيطرتهم وهؤلاء العمال مع الزمن تفاعلوا مع الشعوب

المحيطة بهم بشتى المجالات ، عن طريق التنافس والتعاون ، والتبادل الثقافي والتجاري ، والحروب ، والنسب والمصاهرة ، حتى اندمجوا مع شعوب المنطقة واصبحوا منهم واختلط الدم الإسرائيلي بدمهم ولا أستبعد أن من هؤلاء العمال كانوا من بني إسرائيل فقد يكون مثلا الخزر منهم وقد يكون يهود اليمن والحبشة منهم كذلك وحتى يهود المغرب وفارس

- **وإما كرها وجبرا وقسرا** فيكون ذلك خوفا من عدو أو بالسبي وأشهر من سبوا على مدار التاريخ هم بني إسرائيل فأول إشارة تاريخية لسبيهم في كتبهم كان على يد الأشوريين سنة ٧٢٢ ق.م وملكهم سرجون الثاني وقد نفاهم الأشوريين إلى بلاد قريبة من (أبناء يافث مثل الميديين والسكيثيين والسكوذيين) وفيه اختفى الأسباط العشرة[1] من السجل التاريخي

الملوك الثاني (١٧) 6في السنة التاسعة لهوشع اخذ ملك اشور السامرة وسبى اسرائيل الى اشور واسكنهم في حلح وخابور نهر جوزان وفي مدن مادي

---

١ قد يكون اختفاؤهم طوعا للسبب الأول

وهناك (واقعة زنا مسـجلة في كتبهم) أدت إلى هجرة قسـرية داخلية جبرية لراؤوبين (جد جوج - يأجوج) وأبنائه وهذه الحادثة ترتبط ارتباط وثيق ببحثنا ، فراؤوبين ابن يعقوب عليه السـلام عند اليهود زنا بسـرية أبيه وتم طرده هو وأبناؤه من (تجمع يعقوب وأبنائه القومي القبلي)

أخبار الأيام الأول (٥) 1 وبنو راوبين بكر اسرائيل . لأنه هو البكر ولأجل تدنيسه فراش أبيه أعطيت بكوريته لبني يوسف بن اسرائيل فلم ينسب بكرا.

التكوين (٣٥) 22وحدث إذ كان اسـرائيل سـاكنا في تلك الارض، أن راوبين ذهب واضـطجع مع بلهة سـرية أبيه، وسمع اسرائيل .وكان بنو يعقوب اثني عشر

التكوين (٤٩) 3راوبين، أنت بكري، قوتي وأول قدرتي، فضل الرفعة وفضل العز 4 .فائرا كالماء لا تتفضل، لأنك صعدت على مضجع أبيك . حينئذ دنسته . على فراشي صعد .

ولما أشـرنا إليه بعجالة فهناك من ينسـب للعشـرة أسـباط المفقودة بعض من قبائل الفلاشـا في الحبشـة والإيغبو في نيجيريا وبعض قبائل الأفغان البشـتون وبعض قبائل الهنود بني منسـي حتى أن بعض الفرضـيات تنسـب الهنود الحمر في أمريكا لهم حتى أن بعض الفرضـيات نسـبت اليابانيون لهم وكذلك شـعوب غرب أوروبا بل وحتى الخزرج أنصار الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكذلك بقايا من بقي من بني إسرائيل في مصر وقت خروج موسى عليه السلام ولا أستبعد أن بقايا منهم بقيت في أرض فارس أرض كورش

هذا التمازج والإنصهار كان من أهم معالمه تمازج وانصهار عقائد الشعوب فلا أستبعد أن عقائد الشيعة منحولة من عقائد بني إسرائيل (أصولها فارسية) بل لا أستبعد أن كل من خالطهم في الأرض نحلوا من عقائدهم الفاسدة حتى أنك تكاد تزمع على وحدة حال كثير من الديانات الكفرية والحركات الباطنية ذات الصبغة الحركية المخفية التي تتلبس بلباس التقية تجدها جميعا ذات أرضية عقدية واحدة حتى ولو اختلفت طرق عبادتها ومناهجها ولو عبدت حجرا أو شجرا أو بشر وما السحر والكهانة والشعوذة وحركات التصوف وعبادة الصور والرسومات لأوليائهم وإشراكهم في عبودية الله عز وجل ووحدة الوجود والحركات الباطنية السرية وكل دخيل على الدين الإسلامي الحنيف من زمن موسى وهارون عليهما السلام لليوم وفي أمتنا تغلغلوا فيها على مدار تاريخها شرقا وغربا كتغلغل السم في اللبن فكانوا ملوكنا وأمراءنا وساداتنا وأشرافنا فاستأثروا بالسلطة والمال ومقدرات البلاد والعباد الذي يسوسون وتركوا باقي الأمة عبيدا لهم .

وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا . . . ﴿الأعراف: ١٦٠﴾

وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿الأعراف: ١٦٨﴾

مجيء جوج ومأجوج آخر الزمان إلى أرض فلسطين

في كتب أهل الكتاب ونبوآتهم أن شعوب الشمال شعوب يأجوج ومأجوج هم مصدر الشر آخر الزمان

وكما سنلاحظ أن خروج واندفاع يأجوج ومأجوج سيكون مباشرة نحو أرض فلسطين أرض أجداد (جوج) في آخر الزمان حيث سيأتي في آخر الزمان مأجوج تقودها جوج إلى أرض فلسطين

(وكأن فساد بني إسرائيل سيبقى حتى قبيل الساعة ولن ينقطع وسيظهر في جينات يأجوج ومأجوج) فأكبر فتن آخر الزمان وعلامات الساعة لها خيوط ممتدة لبني إسرائيل ولها عامل مشترك في فساد الأرض وحركات تقويض الأخلاق والدين ومحاربة الله عز وجل وسيبقى أثرها حتى زوالهم كليا من الأرض

بعض القراءات في كتب أهل الكتاب التي تشير إلى غزو أهل الشمال – شعوب يأجوج ومأجوج لبيت المقدس آخر الزمان ، ووصف حال الغزاة وعددهم وجنودهم وأسلحتهم وطبيعة الأرض وقت غزوهم وحال المؤمنين المحاصرين في بيت المقدس

(أذكر بقراءة الحاشية فبدونها لا يكتمل الفهم والمغزى كليا) تفسير برؤية اسلامية

أولا : حزقيال ٣٨

" 1وكان إلي[١] كلام الرب قائلا 2يا ابن ادم[٢] اجعل وجهك على جوج ارض ما جوج رئيس روش ماشك وتوبال[٣] وتنبا عليه[٤] 3وقل . هكذا قال السيد الرب . هانذا عليك يا جوج رئيس روش ماشك وتوبال 4 .وأرجعك واضع شكائم في فكيك وأخرجك أنت وكل جيشك خيلا وفرسانا كلهم لابسين افخر لباس جماعة عظيمة مع أتراس ومجان كلهم ممسكين السيوف 5فارس وكوش وفوط معهم كلهم بمجن وخوذة 6وجومر وكل جيوشه وبيت توجرمة من أقاصي الشمال مع كل جيشه شعوبا كثيرين

١ الكلام موجه من الله عز وجل لحزقيال

٢ يا ابن آدم ليس فيه تخصيص لبني إسرائيل بل الخطاب للعالمين وخاصة المؤمنين منهم وفي الخطاب نبوءة وتحذير من جوج الذي يقود جيوش ماجوج لهذه الأمة . فالخطاب للأمة التي ينضوي تحت ظلها جميع أبناء بني آدم وهي الأمة الأممية الأمية ، والأمة الأممية الأمية هي أمة الإسلام

"كُلُّكم بنو آدَم ، و آدَمُ خُلقَ من ترابٍ ، لينتهِينَّ قومٌ يفتخِرون بآبائِهم ، أو ليكونن أهونَ على اللهِ من الجُعْلانِ " صحيح الجامع (صحيح)

٣ هذه الشعوب من أبناء يافث أولاد عم مأجوج وليست من أبناء سام وليس لهم صلة قرابة مع جوج إلا عند نوح عليه السلام

٤ خطاب إلهي مباشر للنبي حزقيال ليتنبأ ضد "جوج"

معك[١] 7 .استعد وهيئ لنفسك أنت وكل جماعاتك المجتمعة إليك فصرت لهم موقرا 8 .بعد أيام كثيرة[٢] تفتقد . في السنين الأخيرة[٣] تأتي[٤] إلى الارض المستردة من السيف[٥] المجموعة من شعوب كثيرة[٦] على جبال

---

١ من (٢- ٦)

أ- وصف لجيش جوج الذي يتكون من (روش (شعوب روسيا حاليا وهي المتزعمة والرئيس في هذا التجمع) وماشك وتوبال (شعوب شرق تركيا ومنابع الفرات ودجلة) و فارس (شعوب إيران حاليا) وكوش (شعوب أرض الحبشة) وفوط (شعوب ليبيا والمغرب العربي - البربر) وجومر (شعوب آسيا الوسطى منطقة تمتد من بحر قزوين في الغرب إلى الصين ومنغوليا في الشرق، ومن أفغانستان وإيران في الجنوب إلى روسيا في الشمال. تتكون المنطقة من أوزباكستان وتركمانستان وكازاخستان وطاجكستان وقيرغيستان - وكثير من شعوبها إسلامية) وبيت توجرمة من أقاصي الشمال (تقع في الغرب الجنوبي من بلاد أرمينيا) – والذي يجمع جميع هذه الشعوب جميعا أن فيها أصولا تحوي عنصري أبناء يافث وأبناء راؤوبين)

ب-ووصف معداتهم وأسلحتهم الذي يتكون من (الخيل والفرسان ويلبسون أفخر اللباس عددهم عظيم يحملون أتراس ومجان وخوذ وكلهم ممسكين سيوف)

٢ آخر الزمان

٣ آخر الزمان

٤ جوج وماجوج

٥ وعد الآخرة التي فيها يستردها نبي الله عيسى عليه السلام ومن معه من الأميين فلسطين من الدجال واتباعه اليهود بالسيف

٦ أمة الإسلام الأممية التي تضم كل شعوب الأرض وليس قومية واحدة

اسرائيل[١] التي كانت دائما خربة للذين اخرجوا من الشعوب[٢] وسكنوا امنين كلهم[٣] 9 .وتصعد وتأتي كزوبعة وتكون كسحابة تغشي الارض أنت وكل جيوشك وشعوب كثيرون معك[٤] 10 .هكذا قال السيد الرب

١ فلسطين هي الحرز التي يتجمع فيها المسلمون مع عيسى عليه السلام

«سنن الترمذي» (٤/ ٢٩٦): «حرِّزْ عِبادِيَ إلى الطُّور»

٢ تتحدث عن اغتصاب فلسطين في الأولى من بني إسرائيل حيث أن المدن والقرى خربت من أهلها باحتلال دول بني إسرائيل لها سنة ١٩٤٨م

٣ قدوم يأجوج ومأجوج يكون بعد اغتصاب فلسطين في الأولى من بني إسرائيل ودخول عباد الرحمن بقيادة المهدي ثم رد الكرة في الثانية لبني إسرائيل بقيادة الدجال **ودخول عباد الرحمن مرة ثانية بقيادة عيسى عليه السلام والقضاء عليهم وتتبير ما علوا فيها** ثم يحتمي عيسى عليه السلام ومن معه في طور القدس حتى يهلك يأجوج ومأجوج فيحل الأمان وسكنوا آمنين

«صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨): «ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ، حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ»

٤ الخطاب لجوج وجيوشه من كل حدب ينسلون من أقاصي الأرض المنكوبة بعد الحروب النووية (حرب الصلح الآمن والملحمة الكبرى) يأتي جوج بماجوج للإفساد والخراب (**فكأن محرك شعوب مأجوج آخر الزمان هو (جوج – من نسل رأوبين)**) فالفتنة لم تنتهي بوعد الأولى على يد المهدي ولا بوعد الآخرة على يد عيسى عليه السلام بل ستنتهي بفناء مأجوج بقيادة (جوج – محرك الفتن والملاحم ؟ !) **ففي هذه الجزئية نرى أن اليهود لن يكفوا شرورهم عن العالم إلا بعد فنائهم كليا بالنغف فأصابعهم تحرك "ماجوج في الحرب الأخيرة " ؟ ! !**

«صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨): «فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ»

.ويكون في ذلك اليوم أن أمورا تخطر ببالك فتفكر فكرا رديئا[١] 11وتقول اني اصعد على ارض اعراء .اتي الهادئين الساكنين في امن كلهم ساكنون بغير سور وليس لهم عارضة ولا مصاريع[٢] 12لسلب السلب ولغنم

(مختصر) تصف حجم وعدد جيش "جوج من الماجوج" الهائل. الذي يشبه الــزوبعة" و"السحابة" ويوضح ضخامة الجيش وسرعة تحركه ، وكأنه يغطي الأرض كلها .

وهنا إشارة قرآنية للعودة الثالثة لليهود (جوج) لفلسطين (بعد وعد الأولى ووعد الآخرة) مع مأجوج

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾﴾ الإسراء

الخيوط تتشابك مع بعضها

فقرني الشيطان الدجال ويأجوج ومأجوج هم من اليهود (تحدثنا عنهما في بحث قرني الشيطان) ، فاليهود أداة فساد الشيطان على الأرض وقرنيه فأي حرب لحزب الله عز وجل مع الشيطان سيكون اليهود هم الخط الدفاعي الأول له وأول حزبه .

١ تشير إلى أن هجوم جوج ليس مجرد صدفة أو رد فعل، بل هو مخطط ومدروس. "أموراً تخطر ببالك" تعني أن جوج سيضع خطة معينة ، وأن هذا الهجوم ينبع من "فكر رديء" أو نية شريرة مسبقة .

٢ هنا يكشف عن دوافع جوج. فهو يرى أن شعب (عبيد الله الموجودين في فلسطين مع عيسى عليه السلام) يعيشون بسلام وأمن ("هادئين الساكنين في أمن")، وبدون حماية عسكرية تقليدية ("بغير سور وليس لهم عارضة ولا مصاريع") . هذا الأمن يُعتبر فرصة سهلة للاعتداء والنهب

الغنيمة لرد يدك على خرب معمورة وعلى شعب مجموع من الأمم [١] المقتني ماشية [٢] وقنية الساكن في أعالي الارض [٣] 13 .شبا ودادان وتجار ترشيش وكل اشبالها يقولون لك هل لسلب سلب انت جاء . هل لغنم غنيمة جمعت جماعتك لحمل الفضة والذهب لأخذ الماشية والقنية لنهب نهب عظيم 14لذلك تنبا يا ابن ادم [٤] وقل لجوج . هكذا قال السيد الرب .في ذلك اليوم عند سكنى شعبي اسرائيل امنين أفلا تعلم [٥]."

١ هنا يؤكد على أممية من مع عيسى عليه السلام من المسلمين .

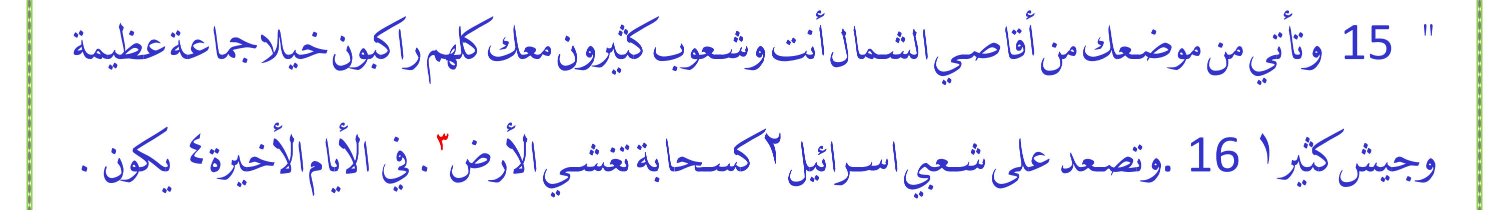
٢ هناك إشارة في السنة النبوية للمحاصرين مع عيسى عليهم السلام في الطور حيث تكون ماشيتهم معهم وأن رأس الثور يكون أثمن من ١٠٠ دينار

الجامع الصغير وزيادته (ص: ٧٦٢) " و يحصر نبي الله عيسى و أصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم " (صحيح)

٣ الهدف الأساسي من الهجوم وهو **النهب"** .سلب السلب وغنم الغنيمة" هي عبارة عن تكرار تأكيدي يدل على الرغبة الشديدة في أخذ الممتلكات. يُوصف الشعب المستهدف (الموجود مع عيسى عليه السلام بأنه أممي) بأنه "مجموع من الأمم" و"مقتني ماشية وقنية"، مما يبرز غناه وكونه هدفًا مغريًا لأنه بعد الدجال لا يتوقع حربا وخاصة بوجود عيسى عليه السلام (فطور القدس بمثابة سفينة نوح للمسلمين آخر الزمان)

٤ الخطاب لحزقيال والمقصود الأمم الموحدة المسلمة آخر الزمان التي ستكون حلف عيسى عليه السلام

٥ تأكيد بأن الله يعلم ما يخطط له جوج . وهذا تمهيد لما سيأتي بيانه لاحقا والتي تتحدث عن تدخل الله للدفاع عن شعبه



" 15 وتأتي من موضعك من أقاصي الشمال أنت وشعوب كثيرون معك كلهم راكبون خيلا جماعة عظيمة وجيش كثير[١] 16 .وتصعد على شعبي اسرائيل[٢] كسحابة تغشي الأرض[٣] . في الأيام الأخيرة[٤] يكون .

---

١ في المحصلة ستكون هذه الجيوش (ماجوج) (القادمة مع جوج) قادمة من شرق ووسط وشمال آسية (جميعهم من أصول شمال غرب آسيا) لا يمكن لجيش بشري عادي أن يوقف هذه الزحوف البشرية الضخمة التي تسير نحو فلسطين وكأن مناطق هذه الجيوش سوف تُفَرَّغْ وتصبح خالية من أهلها بسبب هجرتهم جميعا جبرا (بعدما دمرت أراضيهم وأصبحت غير صالحة للعيش فيها بعد الحروب العالمية النووية) ففلسطين أرض المحشر آخر الزمان .

٢ مستقرهم أرض فلسطين وهي أرض المحشر وأرض لجوء عيسى عليه السلام بطور المسجد المقدس في فلسطين (وهذا من الأدلة على أن طور الحرز من يأجوج ومأجوج هو المسجد الأقصى)

٣ من كثرتهم يغطون سطح الأرض

٤ قبيل الساعة

وآتي بك على ارضي لكي تعرفني الأمم حين أتقدس فيك أمام أعينهم يا جوج[١] 17 هكذا قال السيد الرب[٢] . هل أنت هو الذي تكلمت عنه في الأيام القديمة عن يد عبيدي أنبياء اسرائيل الذين تنبأوا في تلك الأيام سنينا أن آتي بك عليهم[٣] 18. ويكون في ذلك اليوم يوم مجيء جوج على أرض إسرائيل[٤] يقول السيد الرب إن غضبي

١ وكأنه تحذير لبني إسرائيل خاصة (جوج) و جيشه من (ماجوج) . وكل من يفسد في الأرض المقدسة أن زوالهم آخر الزمان ستكون آية للأمم (المؤمنة الموحدة الموجودة مع عيسى عليه السلام في طور القدس " بقايا الأمم)

فيتدخل الله عز وجل بطريقة إعجازية ليظهر قوته وجلاله أمام كل الأمم (المؤمنة الموحدة الموجودة مع عيسى عليه السلام في طور القدس) فهلاك "جوج" وجيشه "ماجوج" سيكون دليلاً ساطعًا على قدرة الله وعظمته ، ويجعل الأمم الأخرى تؤمن به ، ففتح فلسطين واستردادها سيكون من بني إسرائيل على يد عباد الرحمن والمهدي في الفتح الأول ثم فتحها الفتح الآخر من بني إسرائيل بزعامة الدجال على يد عيسى عليه السلام ثم يأتون بجحافل وأمواج بشرية للفساد والقتل ولإعلان انتصارهم على أهل الأرض وأهل السماء (يأجوج ومأجوج) ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره فيرسل عليهم النغف فيقتلهم جميعا لكي تنتهي قصة بني إسرائيل عند تلك اللحظة (واستئصال شأفة الفساد من الأرض) والملاحظ بعد هذه القراءات يرى أن ما تبقى لبني إسرائيل من وجود على الأرض هو ما تبقى من عمر الأرض فبموتهم وفنائهم يقترب موعد قيام الساعة لأنه ستنتهي الحرب بين الصلاح و الفساد بين الخير والشر بين الأمتين أمة الله عز وجل وعباد الرحمن وأمة الكفر والطغيان وعباد الشيطان . .

٢ قانون سماوي " من أراد الفساد في الأرض المقدسة مآله الزوال "

٣ هجوم "جوج" ليس حدثًا مفاجئًا، بل هو تحقيق لنبوءات سابقة. الله عز وجل يسأل "جوج" سؤالًا "استنكاريا " ليؤكد له أنه كان يعلم بخطته منذ الأزل، وأنه هو نفسه من سمح له بالقدوم إلى أرض إسرائيل ، وفقًا لما سبق وتنبأ به الأنبياء القدامى . هذا يُظهر أن الله عز وجل هو المتحكم الأول والأخير في كل الأحداث ، وأن هذا الهجوم هو جزء من خطة إلهية محكمة .

٤ فيوم يوم هجوم جوج وجيشه ماجوج على أرض فلسطين بالجيش العرمرم

يصعد في انفي[١] ١٩ [٢] .وفي غيرتي في نار سخطي تكلمت انه في ذلك اليوم يكون رعش عظيم في ارض إسرائيل[٣] 20 .فترعش أمامي سمك البحر وطيور السماء ووحوش الحقل والدابات التي تدب على الأرض وكل الناس الذين على وجه الأرض وتندك الجبال وتسقط المعاقل وتسقط كل الأسوار إلى الأرض[٤] 21

---

١ تدخل اليد الإلهية في إفنائهم وقتلهم جميعا " (غضبي يصعد في انفي) تعبير مجازي في العهد القديم يُشير إلى غضب شديد وعظيم "

«سنن الترمذي» (٤/ ٢٩٥): «ثُمَّ يُوحِي اللهُ إِلَيهِ أَنْ حرِّز عِبادِيَ إلى الطُّور، فَإِنِّي قد أُنْزِلْتُ عِبادًا لِي لا يَدَ لأحدٍ بِقِتالِهِمْ»

«سنن الترمذي» (٤/ ٥١٢):«ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَوِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ

«المستدرك على الصحيحين» (٤/ ٥٣٧): «فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يُدَانُ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، حَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ»

٢ من ١٩ – ٢٣ من حزقيال ٣٨وصف لما سيكون قبل جوج ومأجوج وكيف سيقتلوا وتطهر الأرض منهم

٣ وصف شدة الغضب الإلهي. "غيرتي" تُشير إلى حماية الله لشعبه، و"نار سخطي" تُشير إلى غضب مدمر. هذا الغضب سينتج عنه "رعش عظيم" أو زلزال ضخم. هذا الزلزال ليس طبيعيًا، بل هو حدث إعجازي يُظهر قوة الله الجبارة

٤ تصف تأثير الزلزال الذي سيحدث. إنه ليس مجرد زلزال محلي ، بل كارثة كونية تؤثر على كل الكائنات الحية (الأسماك، الطيور، الحيوانات، والبشر) وتُدمر المعالم الجغرافية والبشرية . "تندك الجبال وتسقط المعاقل والأسوار" يُشير إلى أن هذا الحدث سيدمر كل تحصينات "جوج" وقوته، وأن لا شيء يمكنه الصمود أمام غضب الله عز وجل

واســتدعي السـيف عليه في كل جبالي يقول السـيد الرب[1] . فيكون سـيف كل واحد على أخيه[2]

22 .وأعاقبه بالوبا وبالدم[3] وامطر عليه وعلى جيشه وعلى الشعوب الكثيرة الذين معه مطرا



١ حكم السيف على جوج ومن معه من ماجوج هو دلالة على (الموت للجميع)

٢ تُظهر جانبًا من العقاب الإلهي على جوج ومن معه من ماجوج . الله عز وجل سيجعلهم يقاتلون بعضهم البعض. "سيف كل واحد على أخيه" تعني أنهم سيهلكون أنفسهم بأنفسهم بسبب فوضى أو ارتباك يلقيه الله في قلوبهم .

٣ النغف الذي جاء في السنة النبوية الذي سوف يأكلهم من الداخل ويمتص دماءهم حتى تنفجر الدماء من عروقهم .

جارفا وحجارة برد عظيمة ونارا وكبريتا [١] [٢] 23 .فأتعظم وأتقدس واعرف في عيون أمم كثيرة فيعلمون اني أنا الرب[٣]"

---

١ قد تكون مطرا حمضيا بسبب الغازات السامة المنتشرة في الجو وهي من مخلفات الحروب النووية (حرب الحلف الآمن و الملحمة الكبرى) التي سبقت الإندفاع و الزحف البشري من المشرق إلى المغرب (حشر الناس) .

٢ تُفصل العقوبات الإلهية الأخرى. بالإضافة إلى قتالهم بعضهم البعض، سيهلكهم الله بـ:

- **الوباء والدم :**إشارة إلى أمراض فتاكة أو نزيف داخلي سيقضي عليهم.
- **مطر جارف وحجارة برد عظيمة :** عواصف شديدة مصحوبة ببرد ضخم ستنزل عليهم من السماء، مما يؤدي إلى دمار شامل.
- **نارًا وكبريتًا :**تُشير إلى عاصفة من النار والرماد ، تشبه ما حدث لمدينتي سدوم وعمورة، مما يُشير إلى غضب إلهي حارق

٣ خاتمة النبوءة وتوضح الهدف النهائي من كل هذه الأحداث. هلاك "جوج" وجيشه " ماجوج " ليس مجرد عقاب ، بل هو **دليل قاطع على قوة الله عز وجل** .عندما ترى الأمم الموحدة "الباقية مع عيسى عليه السلام " هذا الدمار الإعجازي ، سيعرفون أن الله عز وجل هو الإله الحقيقي . هذا الحدث سيكون علامة للعالم أجمع من علامات الساعة الكبرى .

تعقيب

- **فعلامات الساعة الكبرى ما هي إلا دلائل عظمى على عظمة الله عز وجل ووحدانيته وقوته المطلقة وتفرده**
- **وفناء وهلاك يأجوج ومأجوج ونجاة المسلمين مع عيسى عليه السلام ما هي كسفينة نوح في الدهر الأول**



ثانيا : حزقيال ٣٩

- **أرض إسـرائيل هي أرض" الطائفة المنصـورة " الموحدين المؤمنين لله عز وجل " فلسـطين " الذين يكونون مع عيسى عليه السلام** في المسجد الأقصى و" جبل الطور " مأوى النجاة "سفينة النجاة" .

- فشعب الله الحق ليس القومية اليهودية ، بل الموحدون " الأميين " الأمميين مع عيسى عليه السلام في طور القدس

" 1 وأنت يا ابن آدم تنبأ على جوج[١] وقل .هكذا قال السيد الرب .ها أنا ذا عليك يا جوج رئيس روش ماشك وتوبال [٢] 2 .وأردك وأقودك وأصعدك من أقاصي الشمال وآتي بك على جبال اسرائيل[٣] 3واضرب قوسك من يدك اليسرى واسقط سهامك من يدك اليمنى [٤] 4 .فتسقط على جبال اسرائيل أنت وكل جيشك والشعوب الذين معك [٥] .أبدلك مأكلا للطيور الكاسرة من كل نوع ولوحوش

١ خطاب إلهي مباشر للنبي حزقيال ليتنبأ ضد "جوج"

٢ يؤكد على قيادة أبناء جوج لأبناء مأجوج

٣ وهذا آخر حشر للناس يوم القيامة ومستقرها فلسطين .

٤ يُركز النص على تدمير السلاح الأساسي لجيش "جوج" (القوس والسهم) ، مما يُشير إلى أن الله عز وجل سيسلبهم قدرتهم على القتال ، ويجعلهم عاجزين تمامًا أمام قوته .

وهذا سلاحهم المذكور في السنة النبوية آخر الزمان القسي والنبال وهو نفس سلاح آبائهم في العصور الغابرة من قبل

«سنن ابن ماجه» (ص٨٦٢ ت هادي): «فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، وَلَنُنَازِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدَّمِ»

وسيُستخدم سلاحهم كوقود للمسلمين وسنتحدث عن ذلك لاحقا

٥ يموتوا دفعة واحدة

«سنن ابن ماجه» (ص٨٦٢ ت هادي): «فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ دَوَابَّ كَنَغَفِ الْجَرَادِ، فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الْجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»

الحقل[١] 5 .على وجه الحقل تسقط لأني تكلمت يقول السيد الرب[٢] 6 .وارسل نارا على ما جوج وعلى الساكنين في الجزائر امنين فيعلمون اني أنا الرب[٣] 7 .واعرف باسمي المقدس[٤] في وسط شعبي اسرائيل[٥] ولا ادع

---

١ وهذا الوصف جاء في السنة النبوية أن دواب الأرض تسمن من لحومهم

«سنن ابن ماجه» (ص٨٦٢ ت هادي): «فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيُخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ، فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ، فَتَشْكَرُ عَلَيْهَا كَأَحْسَنِ مَا شَكِرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطُّ»

٢ تأكيد إلهي على صدق النبوءة ووقوعها لا محالة

٣ قد تكون هذه النار هي السبب في (حشرهم وقيادتهم نحو بيت المقدس آخر الزمان) وهي التي ذكرت في الحديث في صحيح ابن حبان " قال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أمَّا أوَّلُ أشراطِ السَّاعةِ أو أمرِ السَّاعةِ نارٌ تخرُجُ مِن المشرقِ تحشُرُ النَّاسَ إلى المغربِ " وهذه النار من آثار الحرب النووية في الحلف الآمن بين العرب والروم لعدو (من وراء العرب أو من وراء الروم أو من وراء كليهما) فسوف يحالف العرب الروم ويُهزم العدو الذي من ورائهم وهم شعوب روسيا وأواسط وشرق آسيا حاليا (يأجوج ومأجوج) وكأنهم جاؤوا هربا من نار الحرب التي تطاردهم١ كما في الحديث الشريف وفي المقام الأول هربا من الجوع والعطش٢ ومن ثم الإنتقام من المسلمين حلف الروم٣ وهذا هو سبب نسلهم وخروجهم من ديارهم إلى البلاد في جهة المغرب (أرض المحشر) .

٤ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾الحشر

٥ شعب إسرائيل = شعب فلسطين آخر الزمان من الأميين الأميين

اسمي المقدس ينجس بعد [١] فتعلم الأمم أني أنا الرب قدوس اسرائيل [٢] 8ها هو قد أتى وصار يقول السيد الرب . هذا هو اليوم الذي تكلمت عنه [٣] 9 .ويخرج سكان مدن اسرائيل ويشعلون ويحرقون السلاح والمجان والأتراس والقسي والسهام والحراب والرماح ويوقدون بها النار سبع سنين [٤] 10 .فلا يأخذون من الحقل عودا ولا يحتطبون من الوعور لانهم يحرقون السلاح بالنار وينهبون الذين نهبوهم ويسلبون الذين سلبوهم يقول السيد الرب [٥] 11 .ويكون في ذلك اليوم أني أعطي جوجا موضعا هناك للقبر في اسرائيل ووادي عباريم [٦] بشرقي

---

١ بعد فنائهم لا يبقى أحد على وجه الأرض إلا سوف يعبد الله عز وجل بعز عزيز أو بذل ذليل

٢ قدوس إسرائيل = قداسته وعظمته للأميين الأمميين

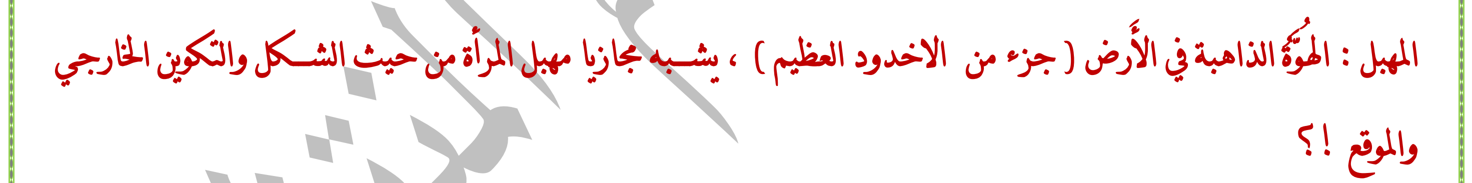
٣ ذلك اليوم يمثل ذروة الأحداث، حيث سيرى الناس بعيونهم ما تنبأ به الله عز وجل منذ زمن طويل .

٤ جاء في السنة النبوية الصحيحة نفس الرقم من السنين

»سنن الترمذي (4/ 297) «وَيَسْتَوْقِدُ الْمُسْلِمُونَ مِن قِسِيِّهِمْ وَنُشَّابِهِمْ وَجِعابِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ»

٥ وفرة الأسلحة المتروكة بعد الهلاك ، لدرجة أن الناس لن يحتاجوا إلى الحطب من الحقول أو الغابات لإشعال النار . بل سيستخدمون الأسلحة كوقود . كما تُشير إلى أن الناجين سيسلبون غنائم من الذين كانوا ينوون سلبهم ، وهذا يُعتبر عقابًا مناسبًا لهم

٦ مكان دفن جوج وماجوج الصرعى والقتلى في (عباريم) ومعناه "ماعبر" وهي الوادي بين سلسلة الجبال الشرقية الموجودة في الأردن حاليا وسلسلة الجبال الغربية الموجودة في فلسطين حاليا وأعتقد أن المنطقة المقصودة هي أخفض منطقة فيها وهي البحر الميت (المهبل الواردة في الأحاديث)



المهبل : الهُوَّة الذاهبة في الأَرض (جزء من الاخدود العظيم) ، يشــبه مجازيا مهبل المرأة من حيث الشــكل والتكوين الخارجي والموقع !؟

- «الفتن لنعيم بن حماد» (٢/ ٥٨٨): «فَيَحْتَمِلُ أَجْسَامَهُمْ، فَيَقْذِفُهُمْ فِي أُخْدُودٍ وَمَهِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ»
- «سنن الترمذي» (٤/ ٢٩٧): «فيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بالمَهْبِلِ»
- «السـنن الواردة في الفتن للداني» (٦/ ١٢٠٩): «فَيُرْسِـلُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَيُلْقِيهِمْ فِي الْمُهَبَّلِ " قُلْتُ: يَا أَبَا يَزِيدَ: وَأَيْنَ الْمُهَبَّلُ؟ قَالَ: مَطْلِعُ الشَّمْسِ» ومطلع الشمس بالنسبة للقدس " البحر الميت "

البحر فيسد نفس العابرين [١] وهناك يدفنون جوجا وجمهوره [٢] كله ويسمونه وادي جمهور جوج [٣] 12 .ويقبرهم بيت اسرائيل [٤] ليطهروا الأرض سبعة اشهر [٥] 13 .كل شعب الأرض يقبرون [٦] ويكون لهم يوم تمجيدي [٧]

---

١ بسبب تحلل الجثث وإنتشار الزهم والنتن والأمراض كما جاء في الصحيح أن عيسى عليه السلام ومن معه من المسلمين يتأذون من نتن وزهم شعوب يأجوج ومأجوج بعد موتهم كافة فيدعون الله عز وجل أن يخلصهم من هذا الشر الجديد فيرسل طيورا تحملهم حيث يشاء الله عز وجل **ثم يرسل الله قطرا لا يكن منه بيت مدر و لا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة**.

- «مسند أحمد» (٢٩/ ١٧٤ ط الرسالة): «فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ بَيْتًا إِلَّا قَدْ مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ»
- «صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨):«فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ»
- «سنن ابن ماجه» (ص٨٥٩ ت هادي): «فَلَا يَجِدُونَ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا قَدْ مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ وَدِمَاؤُهُمْ»

٢ قبائل اليهود ومن معهم من ماجوج

٣ وادي عباريم = البحر الميت = مهبل الأرض " أخفض بقعة في العالم لكي يبقى زهمهم ونتنهم في القاع (لأنها غازات ثقيلة ملامسة لسطح الأرض) والمياه المالحة تمنع فساد الجثث والغاية النهائية أن لا يتأذى المسلمين منه

٤ المؤمنين الأميين الأمميين مع عيسى عليه السلام .

٥ وهي مدة دفنهم ولكن ورد في السنة النبوية أن طريقة التخلص منهم تكون عن طريق طيور كبيرة جدا " فيرسل اللَّهُ ، عليهم طيرًا كأعناقِ البُختِ ، فتحملُهم فتطرحُهُم بالمهبَل " "ثم يرسل الله قطرا لا يكن منه بيت مدر و لا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة"

٦ الذي سيقوم بمهمة دفن جوج وماجوج (يأجوج ومأجوج) هم المؤمنين الأميين الأمميين وعددهم قليل جدا بالمقارنة مع شعوب يأجوج ومأجوج

مشهورا يقول السيد الرب 14 .ويفرزون أناسا مستديمين عابرين في الأرض[١] قابرين مع العابرين أولئك الذين بقوا على وجه الأرض تطهيرا لها[٢] . بعد سبعة اشهر يفحصون[٣] 15فيعبر العابرون في الأرض واذا رأى احد عظم إنسان يبني بجانبه صوة[٤] حتى يقبره القابرون في وادي جمهور جوج[٥] 16وأيضا اسم المدينة همونة[٦] ـــ فيطهرون الارض[٧] 17وأنت يا ابن ادم فهكذا قال السيد الرب .قل لطائر كل جناح ولكل وحوش البرا اجتمعوا وتعالوا احتشدوا من كل جهة إلى ذبيحتي التي أنا ذابحها لكم ذبيحة عظيمة على جبال اسرائيل لتاكلوا لحما

---

٧ بعد انتهاء مهمة الدفن ، سيحتفلون بهذا النصر العظيم ويصبح يوم هلاكهم عيد للباقين من الناس في ذلك الزمان لما بقي من زمان على الأرض .

١ تخصيص مجموعة من الأشخاص وظيفتهم الوحيدة هي السير في الأرض ودفن الجثث . كلمة "مستديمين" تشير إلى أن هذه المهمة ستكون وظيفة دائمة ومستمرة حتى يتم الانتهاء منها بالكامل

٢ التأكد من أن جميع الجثث ستُدفن لتطهير الأرض

٣ عملية الدفن ستستغرق سبعة أشهر كاملة. بعد هذه المدة ، سيقومون بفحص المنطقة للتأكد من عدم وجود أي جثة متبقية ، مما يؤكد على أهمية التطهير الكامل للأرض

٤ يضع علامة أو نصب تذكاري (يضع علامة مميزة بجانبها)

٥ هم من سيقومون بالدفن الفعلي في "وادي جمهور جوج"

٦ مدينة الجموع أو الحشود المدفونة

٧ تُسمّى المدينة التي ستُبنى بالقرب من الوادي "همونة"، (مقبرة جوج واجوج)

وتشربوا دما 18 .تأكلون لحم الجبابرة وتشربون دم رؤساء الارض كباش وحملان وأعتدة وثيران كلها من مسمنات باشان 19 .وتأكلون الشحم إلى الشبع وتشربون الدم إلى السكر من ذبيحتي التي ذبحتها لكم 20 .فتشبعون على مائدتي من الخيل والمركبات والجبابرة وكل رجال الحرب يقول السيد الرب[١] 21 .واجعل مجدي في الأمم[٢] وجميع الأمم يرون حكمي الذي أجريته ويدي التي جعلتها عليهم 22 .فيعلم بيت اسرائيل[٣] أني أنا الرب الهم من ذلك اليوم فصاعدا[٤] 23 .وتعلم الأمم أن بيت

---

١ من (١٧ – ٢٠)

- «مسند أحمد» (١٦/ ٣٧٠ ط الرسالة): «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ»
- «المستدرك على الصحيحين» (٤/ ٥٣٤): «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَبْطَرُ، وَتَشْكُرُ شُكْرًا، وَتَسْكَرُ سُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ

٢ الأمم الباقية في ذلك الزمن هم خليط من جميع أعراق أهل الأرض فلا العرب بقوا ولا بني إسرائيل بقوا ولا غيرهم ممن حاولوا الحفاظ على أصولهم العرقية نقية بقوا الكل مات ولم يبقى إلى خليط الأمم والكرامة للأتقى وليس للعرق حتى أكرم الناس في ذلك الزمان عيسي عليه السلام ليس له قوم ينسب له .

٣ الأميين الأمميين

٤ (٢١ – ٢٢) الهدف من تدمير جيش جوج ليس فقط حماية الأميين الأمميين، بل هو إظهار مجد الله عز وجل وقوته للعالم أجمع. العالم كله سيرى ويشهد كيف أن الله عز وجل هو الذي أجرى هذا الحكم العظيم بيده القوية. النصر على جوج هو بمثابة درس لجميع الأمم ليعرفوا من هو الإله الحقيقي

اسـرائيل قد أجلوا [١] بإثمهم لأنهم خانوني [٢] فحجبت وجهي عنهم [٣] وسـلمتهم ليد مضـايقيهم [٤] فسـقطوا كلهم بالسيف [٥] 24 .كنجاستهم وكمعاصيهم فعلت معهم وحجبت وجهي عنهم [٦] ... "

---

١ بيان سبب تسلط الأمم على الأميين الأميين واستفزازهم وطردهم من مكان لمكان وخاصة إخراجهم من فلسطين

٢ بالكفر والعصيان وحب الدنيا وكراهية الموت في سبيل الله .

٣ الحماية والتمكين هما نتيجة للإيمان والالتزام، بينما الهزيمة والذل هما نتيجة حتمية للعصيان

٤ اليهود والنصارى والهندوس والملاحدة وغيرهم من ملل الكفر

«صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٢/ ١٣٥٩): يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قيل: يا رسول الله ! فمن قلة يومئذ ؟ قال: لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم وينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت

٥ هذا وصف حال المسلمين هذه الأيام كيف سلط السيف على رقابهم من كل ملل الكفر " فصرنا كالفريسة للكلاب "

٦ العقاب الذي نزل بهم كان يتناسب تمامًا مع خطاياهم . تعبير "كنجاستهم وكمعاصيهم" يُشير إلى أن العقاب كان نتيجة مباشرة لذنوبهم

ثالثا : يوئيل (٢)

1اضربوا بالبوق في صهيون[١] صوتوا في جبل قدسي[٢] .ليرتعد جميع سكان الارض لان يوم الرب قادم لأنه قريب[٣] 2 .يوم ظلام وقتام يوم غيم وضباب[٤] مثل الفجر ممتدا على الجبال[٥] .شعب كثير وقوي لم يكن نظيره

---

١ جبل القدس وهنا تأكيد على أن المكان الذي يحتمي به نبي الله عيسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين الموحدين من يأجوج ومأجوج هو طور القدس .(يستدعي على المسلمين عندما يسيطروا على القدس تحصينه أشد تحصين وإعلاء أسواره جدا ووضع خطة دفاعية طويلة إلى أن يأتي الفرج من رب العالمين ويصيبهم بالنغف ! ؟

٢ تحذير وإنذار نداء استنفار عاجل "البوق" هو رمز للاستدعاء للحرب أو لإعلان خطر كبير

٣ يوم الحساب والعقاب الإلهي يوم علو الحق وانتصاره على الباطل

٤ قد يكون من أثر علامة الدخان (إحدى علامات الساعة ال كبرى) أو آثار الحروب النووية التي ستسبق نزوح يأجوج ومأجوج نحو بيت المقدس

٥ العتمة والظلمة ستلف الأرض وهذا بسبب ما ذكرنا من آثار الدخان و غازات الحروب النووية وتكون الغيوم التي تظلل الأرض

منذ الأزل ولا يكون أيضا بعده إلى سني دور فدور [١] 3 .قدامه نار تأكل وخلفه لهيب يحرق [٢] .الارض قدامه كجنة عدن[٣] وخلفه قفر خرب ولا تكون منه نجاة[٤] 4 .كمنظر الخيل منظره ومثل الأفراس

---

١ شعوب يأجوج ومأجوج التي تأتي زاحفة كالأمواج الهادرة يغطون الأرض بأعداد ضخمة وقوة تفوق كل ما عرفه البشر هذه الجموع سوف تحشر في الشام ومتجهة نحو القدس تحديدا بعد هزيمتهم من صلح المسلمين مع الروم وتدمير ديارهم

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿الحشر: ٢﴾ . . . لهذه الآية معنى خاص لأول الحشر زمن بداية الدولة الإسلامية ولها معنى بعيد لآخر الحشر (حشر شعوب يأجوج ومأجوج)

٢ لا أظن أن هذه النار **إلا** التي تحشرهم من المشرق إلى المغرب إلا أولى علامات الساعة وهي بسبب حربين نوويتين الحرب التحالفية في الصلح الآمن مع الروم وهي الأشد و الأعظم والملحمة الكبرى بين المسلمين و الروم .

«صحيح البخاري» (٦/ ٢٦٠٥): «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ»

«الجامع – معمر بن راشد» (١١/ ٣٧٦): «تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى مَغَارِبِهَا، تَسُوقُ النَّاسَ سَوْقَ الْبَرَقِ الْكَسِيرِ، تَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا، وَتَأْكُلُ مَنْ تَخَلَّفَ "

٣ كما يظنون ويأملون "بيت المقدس" في فلسطين . . . فهم ذاهبون إلى جنة وليس صحراء (وهذا من الأدلة على أن الطور في فلسطين تحديدا)

فقد جاء في

الخروج ٣ " . . . الى ارض جيدة وواسعة الى ارض تفيض لبنا وعسلا .الى مكان الكنعانيين والحثيين والاموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين"

يركضـون[١] 5 .كصـريف المركبات على رؤوس الجبال يثبون[٢] . كزفير لهيب نار تأكل قشـا[٣] . كقوم أقوياء مصـطفين للقتال 6 .منه ترتعد الشـعوب . كل الوجوه تجمع حمرة[٤] 7 .يجرون كأبطال[٥] .يصـعدون السـور كرجال الحرب ويمشون كل واحد في طريقه ولا يغيرون سبلهم[٦] 8 .ولا يزاحم بعضهم بعضا يمشون كل واحد في سبيله[٧] وبين الأسلحة يقعون ولا ينكسرون 9 .يتراكضون في المدينة يجرون على السور يصعدون إلى البيوت

---

٤ لم تعد تصـلح للحياة بعد الحروب النووية وخسـوف الأرض والزلازل والتلوث النووي والإشـعاعي والكيماوي ونضـوب الماء والطعام وتسممه .

٥

٦ من (٤ – ١١) صفات جوج وماجوج

١ سرعتهم في الحركة

٢ صوت المركبات عند تحركها

٣ صوت النار وصوت المركبات وصوت آلة الحرب وأصواتهم تمازج معا فتخرج صوتا مرعبا

٤ حمرتهم أشد من حمرة جلد العرب بقليل اللون الحنطي الفاتح

«مسند أحمد» (٣٧/ ١٩ ط الرسالة): «صُهْبُ الشِّعَافِ» = شقر أو حمر الشعور

٥ بلا خوف

٦ حركة جبرية فهم كالسـيل الجارف الذي يسـير باتجاه ثابت حيث يسـيرون متتابعين مندفعين (دفعا خوفا مما وراءهم من نار وطمعا بما أمامهم من مأمن وطعام) نحو بيت المقدس

٧ وهذا يؤدي إلى إنسياب حركتهم كأنهم ينسلون

يدخلون من الكوى كاللص 10 .قدامه ترتعد الارض وترجف السماء . الشمس والقمر يظلمان والنجوم تحجز لمعانها [١] 11 .والرب يعطي صوته أمام جيشه[٢] . إن عسكره كثير جدا[٣] . فان صانع قوله قوي لان يوم الرب عظيم ومخوف جدا فمن يطيقه[٤] 12ولكن الأن يقول الرب ارجعوا إلي بكل قلوبكم وبالصوم والبكاء والنوح[٥] 13 .ومزقوا قلوبكم لا ثيابكم وارجعوا إلى الرب الهكم لأنه رؤوف رحيم بطيء الغضب وكثير الرأفة ويندم على الشر[٦] 14 .لعله يرجع ويندم فيبقي وراءه بركة تقدمة وسكيبا للرب الهكم[٧] 15اضربوا بالبوق في

---

١ وصف لحال الأرض الذي أصابها من حروب نووية وأدى إلى حدوث الزلازل والخسوف والدخان وتغير في حركة الأرض

٢ يوحي الله عز وجل لعيسى عليه السلام ومن معه

٣ أن عسكر جوج وماجوج أعدادهم كبيرة جدا جدا

٤ لا طاقة لأحد على جيش جوج وماجوج

٥ يطلب الله عز وجل من الموحدين العودة إليه والعبادة والصلاة و الصوم وكثرة النوح والبكاء تضرعا له

٦ التوبة و العودة إلى الله عز وجل بصدق وإخلاص وليس بالمظاهر الخارجية الخداعة

٧ مصطلح "ويندم على الشر و لعله يرجع ويندم فيبقي وراءه بركة تقدمة وسكيبا للرب الهكم " أظن أن معناه إذا تاب العبد توبة نصوحا فإن الله عز وجل يعفو ويصفح عنه وهو قريب من شاكلة : «سنن الترمذي» (٤/ ٢١٨): «قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "لا يَرُدُّ القَضاءَ إِلّا الدُّعاءُ، وَلا يَزِيدُ فِي العُمْرِ إِلّا الْبِرُّ»

توبة العائد إلى الله عز وجل ، ينبت الأمل في أرض اليأس ، وتتحول الندامة والخسران إلى بركة يفيض بها غيث الرحمة الإلهية ، فيُحيي ما أفسده الذنب ، ويبدّل العذاب عفوًا

صـهيون[1] قدسـوا صـوما نادوا باعتكاف 16 .اجمعوا الشـعب قدسـوا الجماعة احشـدوا الشـيوخ اجمعوا الأطفال وراضـعي الثدي ليخرج العريس من مخدعه والعروس من حجلتها 17 .ليبك الكهنة خدام الرب بين الرواق والمذبح ويقولوا اشـفق يا رب على شـعبك ولا تسـلم ميراثك للعار حتى تجعلهم الأمم مثلا . لماذا يقولون بين الشعوب أين إلههم[2] 18فيغار الرب لأرضـه ويرق لشـعبه 19 .ويجيب الرب ويقول لشعبه هاءنذا مرسـل لكم قمحا ومسـطارا وزيتا لتشـبعوا منها ولا أجعلكم أيضـا عارا بين الأمم[3] 20 .والشـمالي ابعده عنكم واطرده[4] إلى ارض ناشـفة مقفرة مقدمته إلى البحر الشـرقي[5] وسـاقته إلى البحر الغربي[6] فيصـعد نتنه وتطلع

---

١ دعوة لحشد روحي للناس . فالبوق (الشوفار) يستخدمه اليهود والمسلمين سيستخدمون الآذان

٢ يطلب الله عز وجل من عباده في ذلك الزمان التضرع والصلاة والصوم له لكي يرفع عنهم تلك المحنة التي أصابتهم بما كسبت أيديهم من خطايا وذنوب وسيئات كما فعل قوم يونس عليه السلام

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آَمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آَمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ {يونس: ٩٨}

٣ يستجيب الله عز وجل لعباده فيطعمهم ويعلي مقامهم وشأنهم

٤ يقصد جيش جوج وماجوج

٥ البحر الميت

٦ أعتقد البحر الأبيض المتوسط

زهمته[١] لأنه قد تصلف في عمله[٢] 21 لا تخافي أيتها الارض ابتهجي وافرحي لان الرب يعظم عمله 22 .لا تخافي يا بهائم الصحراء فان مراعي البرية تنبت لان الأشجار تحمل ثمرها التينة والكرمة تعطيان قوتهما 23 .ويا بني صهيون[٣] ابتهجوا وافرحوا بالرب الهكم لأنه يعطيكم المطر المبكر على حقه وينزل عليكم مطرا مبكرا ومتأخرا في أول الوقت 24 فتملا البيادر حنطة وتفيض حياض المعاصر خمرا وزيتا 25 .وأعوض لكم عن السنين التي أكلها الجراد الغوغاء والطيار والقمص[٤] جيشي العظيم الذي أرسلته عليكم 26 .فتأكلون أكلا وتشبعون وتسبحون اسم الرب الهكم الذي صنع معكم عجبا ولا يخزى شعبي إلى الأبد[٥] 27 .وتعلمون اني أنا في وسط

---

١ دليل على موت جماعي لجوج وماجوج فينتشر الزهم والنتن

«صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨): «ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللهِ»

٢ سبب هلاكه جوج وماجوج ، التكبر والتعالي والفساد

وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿الإسراء: ٤﴾

٣ الموجودين مع عيسى عليه السلام في جبل الطور

٤ أسماء متعدد للجراد في مراحل عمرية مختلفة ومن كلا الجنسين دلالة على تنوع جوج وماجوج عمريا وجنسيا ووظيفيا وأنه لا يبقى خلفه شيئا

٥ الجامع الصغير وزيادته (ص: ٧٦٢)" . . . ثم يهبط نبي الله عيسى و أصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم و نتنهم فيرغب نبي الله عيسى و أصحابه إلى الله عز و جل فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم

اسـرائيل واني أنا الرب الهكم وليس غيري[1] ولا يخزى شـعبي إلى الأبد 28 .ويكون بعد ذلك اني اسـكب روحي على كل بشـر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شـيوخكم أحلاما ويرى شـبابكم رؤى[2] 29 .وعلى العبيد أيضا وعلى الإماء اسـكب روحي في تلك الأيام 30وأعطي عجائب في السـماء والأرض دما ونارا وأعمدة دخان 31 .تتحول الشـمس إلى ظلمة والقمر إلى دم قبل أن يجيء يوم الرب العظيم المخوف[3] 32 .ويكون أن

حيث شاء الله ثم يرسل الله قطرا لا يكن منه بيت مدر و لا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض : انبتي ثمرتك و دري بركتك فيومئذ تأكل العصـابة من الرمانة و يسـتظلون بقحفها و يبارك في الرسـل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس ; و اللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس و اللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس . . . " (صحيح)

١ لا يعبد وقتها إلا الله عز وجل

٢ لم أقع على دليل أن الناجين من الأميين الأمميين عند الخلاص من يأجوج وماجوج يصـبحوا يروا رؤى مقاعدهم في الجنة ولكن وقعت على دليل أن نبي الله عيسـى عليه السـلام وقت نزوله إلى الأرض يقوم بالإخبار مباشـرة للناس «صـحيح مسـلم» (٨/ ١٩٨): «ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ» . . . ونبي الله عيسى هو من الناجيين من جوج وماجوج

٣ الأرض هرمت وأصـبحت تهيأ للسـاعة عادة هذه الأمارات هي علامات كونية ناتجة بفعل الإنسـان على الأرض بسـبب الحروب النووية كتغير حركة الأرض حول محورها والدخان وتغير طبقا الغلاف الجوي وبالتالي أحوال الجو ودرجات الحرارة مما يؤثر على طول الليل والنهار ومكان مشرق المشرق ومكان مغرب الشمس بل سيؤثر حتى على رؤية الأجرام بسبب مكونات الغلاف الجوي الدخيلة وغيرها من التغيرات المرعبة

كل من يدعو باسم الرب ينجو . لأنه في جبل صهيون[١] وفي اورشليم تكون نجاة . كما قال الرب . وبين الباقين من يدعوه الرب[٢]

١ صهيون تعني الحصن ، فقد يُبنى حصنا عاليا جدا قويا مكان المسجد الأقصى وهذا ما أتوقعه لمواجهة الجموع البشرية من جوج وماجوج إلى أن يأتي الفرج (النغف)

«جامع الأحاديث» (١١/ ٣٢٠ بترقيم الشاملة آليا): «فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون ألا رجل يشترى لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو فيتجرد رجل منهم محتسبا نفسه قد أوطنها على أنه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادى يا معشر المسلمين ألا أبشروا إن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم»

«صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨): «ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ» . . . وكأنهم كانوا في مكان مرتفع جدا علما أن المسجد الأقصى موجود على تل صغير يستطيع طفل تسلقه . . . إلا إذا بنيت عليه قلعة وحصنا عاليا كبيرا وهذا ما أتوقعه ؟ !

٢ لن ينجو إلا من كان على جبل الطور" المسجد الأقصى – القدس" في فلسطين

رابعا : إرميا (١)

14فقال الرب لي من الشمال ينفتح الشر على كل سكان الارض [١] 15 .لأني هانذا داع كل عشائر ممالك الشمال يقول الرب .فيأتون ويضعون كل واحد كرسيه في مدخل أبواب أورشليم وعلى كل أسوارها [٢] حواليها وعلى كل مدن يهوذا [٣] 16واقيم دعواي على كل شرهم لانهم تركوني وبخروا لآلهة أخرى [٤] وسجدوا لأعمال أيديهم ٥

---

١ بوابة الشر لكل سكان الأرض مصدرها أهل الشمال قبائل أبناء يافث مأجوج ومن لف لفهم من أبناء عمومتهم ، فجيناتهم إنتشرت في شرق آسيا وحتى غرب أوروبا

٢ دليل على أنها ستصبح مدينة محصنة ذات أسوار عالية وهذا هو سبب تسميتها بصهيون

٣ يحيطون بجبل الطور إحاطة السوار بالمعصم

٤ ممارسة عبادة لآلهة غير الله، وتقديم القرابين لها

٥ أهل الشمال من سجدوا للأصنام والأوثان والآلهة التي من صنع أيديهم فقد عبدوا غير الله عز وجل وما أدل على ذلك أنهم يلقون بسهامهم ونشابهم للسماء معلنين حربهم على الله عز وجل كما جاء في الحديث الصحيح .

«صحيح مسلم» (٤/ ٢٢٥٥ ت عبد الباقي):«فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض. هلم فلنقتل من في السماء . فيرمون بنشابهم إلى السماء . فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما»

وأعتقد أن هذه الأصنام هي الأصنام الموجودة في الهند غالبا والموجود في دول شرق آسيا

خامسا : إرميا (٤)

5اخبروا في يهوذا وسمعوا في أورشـليم وقولوا اضـربوا بالبوق في الارض .نادوا بصـوت عال وقولوا اجتمعوا فلندخل المدن الحصينة [١] 6 .ارفعوا الراية نحو صهيون [٢] .احتموا .لا تقفوا . لأني آتي بشر من الشمال وكسر عظيم [٣] 7 .قد صعد الأسد من غابته وزحف مهلك الأمم .خرج من مكانه ليجعل أرضك خرابا .تخرب

١ تحذير وإنذار لما سيحدث في الأيام الأخيرة للمؤمنين الموحدين الباقين مع عيسى عليه السلام والطلب منهم التحصن والإختباء مما هو شر قادم لأن لا قبل لأحد على مواجهته

٢ صهيون بالعبرية تعني الحصن وهي المدينة المقدسة الفاضلة التي لا شرور فيها فهي الحصن الآمن آخر الزمان

٣ كما اشرنا من قبل وفي أكثر من موضع أن المقصود بالشر القادم من الشمال – شعوب يأجوج ومأجوج

مدنك فلا ساكن[١] 8 .من اجل ذلك تنطقوا بمسوح[٢] الطموا وولولوا[٣] لأنه لم يرتد[٤] حمو غضب الرب[٥] عنا[٦] 9 .ويكون في ذلك اليوم يقول الرب إن قلب الملك يعدم وقلوب الرؤساء وتتحير الكهنة وتتعجب الأنبياء[٧] 10فقلت آه يا سيد الرب حقا انك خداعا خادعت هذا الشعب وأورشليم قائلا يكون لكم سلام

---

١ إشارة إلى شعوب يأجوج ومأجوج فهم من كل حدب ينسلون نحو بيت المقدس وخلال مسيرهم لا يبقوا شيئًا خلفهم ولا يتركونه إلا خربا ودمارا .

٢ رمز الحزن والتوبة والرجوع إلى الله عز وجل

٣ البكاء والتضرع إلى الله عز وجل بحرقة وصدق

٤ لا يزال قائما

٥ غضب الله عز وجل شديد على من ارتكب المعاصي والآثام وما الدجال وما يأجوج ومأجوج إلا عقوبة للمؤمنين لما ارتكبوا من معاصي وآثام (الذنوب والآثام هي السبب الرئيسي لهذا المصير)

فالندم والصراخ والعويل لا يرد عذاب الله عز وجل وعقابه نتيجة للخذلان والمعصية ، بل بالتوبة النصوح والعمل الصالح

٦ وهذا حال المحاصرين في بيت المقدس فليس لهم إلا اللجوء إلى الله عز وجل والتضرع له بالنجاة

٧ الملوك والرؤساء والكهنة والأنبياء، كل هؤلاء القادة سيفقدون عقولهم ويتجمدون خوفاً وأحد هؤلاء الأنبياء عيسى عليه السلام ، ولا أعلم على وجه اليقين هل يكون معه أنبياء آخرون ينزلهم الله عز وجل معه آخر الزمان أم لا ؟ !

وقد بلغ السيف النفس [١] 11 .في ذلك الزمان يقال لهذا الشعب ولأورشليم ريح لافحة [٢] من الهضاب في البرية نحو بنت شعبي لا للتذرية ولا للتنقية [٣] [٤] 12 .ريح اشد تأتي لي من هذه .الآن أنا أيضا أحاكمهم [٥] 13هوذا كسحاب يصعد وكزوبعة مركباته .اسرع من النسور خيله [٦] .ويل لنا لأننا قد اخربنا [٧] 14 .اغسلي من الشر

---

١ ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (الأحزاب: ١٠)

فيعبر النبي إرميا عن حيرته وألمه ، متسائلًا كيف يمكن أن يكون الله عز وجل قد وعدهم بالسلام بينما الخطر والخوف قد بلغ أقصاه

٢ حارقة شديدة مدمرة

٣ ليست تنقية الحبوب

٤ أعتقد أن هذه الريح هي النار أول علامات الساعة التي تحشر الناس إلى بلاد المحشر بيت المقدس والتي بسببها يتحرك يأجوج ومأجوج متجهين صوب بيت المقدس .

«صحيح البخاري» (٦/ ٢٦٠٥): «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ»

٥ كما كان الدجال ويأجوج ومأجوج عقوبة للمؤمنين فإن الريح اللافحة عقوبة ليأجوج ومأجوج

٦ وصف لسرعة حركة الأسد – شعوب يأجوج ومأجوج الذين ينسلون فهذا الجيش يتحرك بسرعة هائلة ، وكأنه سحاب وعاصفة

٧ تُعبّر عن حالة اليأس التي ستصيب الناس

قلبك يا أورشليم لكي تخلصي .إلى متى تبيت في وسطك أفكارك الباطلة[١] 15 .لان صوتا يخبر من دان ويسمع ببلية من جبل افرايم[٢] 16 .اذكروا للأمم . انظروا . اسمعوا على اورشليم . المحاصرون آتون من ارض بعيدة[٣] فيطلقون على مدن يهوذا صوتهم[٤] 17 .كحارسي حقل[٥] صاروا عليها حواليها لأنها تمردت علي يقول الرب 18 .طريقك وأعمالك صنعت هذه لك . هذا شرك .فانه مر فانه قد بلغ قلبك[٦] 19أحشائي . أحشائي . توجعني جدران قلبي . يئن في قلبي . لا استطيع السكوت . لأنك سمعت يا نفسي صوت البوق

---

١ دعوة مباشرة للتوبة ، وهذا يدل على أن سبب الكارثة ليس خارجيًا فحسب ، بل هو نتيجة للخطايا الداخلية والفساد .

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿الروم: ٤١﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿غافر: ٢١﴾

٢ مدن قديمة لمملكة إسرائيل شمال ووسط فلسطين وكأن غزو جوج ومأجوج يأتي من خلالها

٣ الشعوب التي نجت من الحروب العالمية النووية الثالثة والملحمة الكبرى من كل آسيا تحديدا ومن أوروبا

٤ أصوات الحرب وآلتها المفزعة و المرعبة

٥ حراس الحقل يكونوا محيطين بالحقل من جميع الجهات وهذه إشارة على حصار بيت المقدس من جميع الجهات

٦ الله عز وجل يُعلن أن يأجوج ومأجوج سيُحاصرون البلاد من كل جهة ، مثل "حراس الحقل"، ويُؤكد الله أن الشر الذي يحدث هو نتيجة مباشرة لأعمالهم ، وأنه شر قاسٍ وصل إلى صميم قلوبهم

وهتاف الحرب [١] 20 .بكسر على كسر [٢] نودي لأنه قد خربت كل الارض. بغتة خربت خيامي وشققي في لحظة [٣] 21 .حتى متى أرى الراية واسمع صوت البوق [٤] 22 .لان شعبي احمق. اياي لم يعرفوا. هم بنون جاهلون وهم غير فاهمين. هم حكماء في عمل الشر ولعمل الصالح ما يفهمون [٥] 23 نظرت إلى الارض واذا هي خربة وخالية والى السموات فلا نور لها [٦] 24 .نظرت إلى الجبال واذا هي ترتجف وكل الآكام

---

١ بسبب أصوات الحرب وآلتها المفزعة و المرعبة يصيب أهل بيت المقدس الهلع و الفزع و الخوف الشديد يصيب الأحشاء والقلب

٢ دمار فوق دمار

٣ بسبب الحروب النووية التي تسبق زحف يأجوج ومأجوج بالإضافة للخراب والدمار بسبب الزحف المدمر الجارف للأعداد المهولة خلال توجههم لبيت المقدس

٤ يتساءل النبي إرميا عن المدة التي سيبقى فيها هذ الوضع

٥ يتساءل إرميا بحرقة عن متى سينتهي هذا الوضع من الجهل والفساد ، ومتى سيعود الشعب إلى طريق الله . هذا التساؤل يعكس مدى إحباط إرميا من استمرار الشعب في عصيانهم رغم كل التحذيرات والإنذارات الإلهية (هذه الحالة في زمنه والله أعلم وليس وقت مجيء جوج وماجوج الأخير ؟ !)

٦ رؤية مرعبة للدمار: الخراب والدمار الشامل للأرض والعتمة بسبب الأدخنة و الغازات التي تحيط بالأرض من مخلفات الحروب النووية التي تسبق زحف شعوب يأجوج ومأجوج

تقلقلت[١] 25 .نظرت واذا لا إنسـان وكل طيور السـماء هربت[٢] 26 .نظرت واذا البسـتان برية وكل مدنها نقضـت من وجه الرب من وجه حمو غضـبه[٣] 27لأنه هكذا قال الرب . خرابا تكون كل الارض ولكنني لا افنيها[٤] 28 .من اجل ذلك تنوح الارض وتظلم السموات من فوق من اجل اني قد تكلمت قصدت ولا اندم ولا

---

١ سنين الزلازل التي لا تهدأ ولا تكل وسيحدث خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب نتيجة دك الأرض بالقنابل **والصواريخ النووية.**

«صـحيح البخاري» (١/ ٣٥٠):«قَالَ النَّبِيُّ صـلى الله عليه وسـلم : لَا تَقُومُ السَّـاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ، وَهُوَ الْقَتْلُ القتل، حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ فَيَفِيضُ» وقد يكون تقارب الزمن بسـبب سرعة دوران الأرض حول نفسها

٢ فناء الحياة

٣ دمرت بالكامل بسبب غضب الله عز وجل

٤ موت غالب البشـر والحيوانات والطيور وخراب الأرض هي الصـور الباقية في آخر الزمان ، ومع ذلك يبقى شـيء من رمق الحياة في بيت المقدس مع نبي الله عيس عليه السلام (ولكنني لا أفنيها)

ارجع عنه[1] 29 .من صوت الفارس ورامي القوس كل المدينة هاربة . دخلوا الغابات وصعدوا على الصخور[2] . كل المدن متروكة ولا إنسان ساكن فيها[3] .



١ تحذيرًا من أن أفعال الإنسان ستؤدي حتمًا إلى نتائج كارثية لا مفر منها، سواء كانت هذه النتائج عقابًا إلهيًا أو تدميرًا بيئيًا من صنع يده

٢ خوف الناس وإختبائهم

٣ المدن مهجورة بسبب حالة الرعب والفوضى التي تُصيب الناس عند سماعهم صوت جيش جوج وماجوج . يهرب الناس من المدن ويختبئون في الغابات وعلى الصخور ، وهذا يُؤكد على أن هذا الحدث سيُؤدي إلى أن تصبح الأرض خالية من السكان

سادسا : إرميا (٦)

1اهربوا يا بني بنيامين من وسط اورشليم واضربوا بالبوق في تقوع وعلى بيت هكاريم ارفعوا علم نار لان الشر اشرف من الشمال وكسر عظيم [١] . . . . 22 .هكذا قال الرب . هوذا شعب قادم من ارض الشمال وأمة عظيمة تقوم من أقاصي الارض 23 .تمسك القوس والرمح [٢] . هي قاسية لا ترحم . صوتها كالبحر يعج [٣]

١ نداءً عاجلًا للناس بالهرب وتُستخدم فيها رموز الإنذار مثل "البوق" و"علم النار" للإشارة إلى أن الخطر وشيك وقادم من الشمال"جوج وماجوج" ، وأن هذا الخطر هو "كسر عظيم" سيُصيب البلاد

صحيح ، الجامع الصغير وزيادته (ص: ٧٦٢)"... فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها و يمر آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء !..." وبحيرة طبرية تقع في شمال فلسطين وشمال شرق القدس

٢ سلاحهم الموسوم بهم والمعروفين به حتى من أيام سلفهم الأول أيام ذو القرنين

٣ أصواتهم وصوت الحرب وآلتها المفزعة و المرعبة

وعلى خيل تركب مصطفة كانسان لمحاربتك يا ابنة صهيون[١] . . . 28 .كلهم عصاة متمردون ساعون في الوشاية. هم نحاس وحديد . كلهم مفسدون[٢] . . .

ملاحظات وخواطر وخلاصة

- توزع الأمم القديمة كان اعتمادا على توزع أبناء نوح عليه السلام في الأرض فسنجد أن أبناء سام تركزوا في الجزيرة العربية واليمن والقسم الجنوبي من العراق والقسم الجنوبي من الشام وأما أبناء حام فقد تركزوا في وسط وشمال العراق وبلاد الشام وشماله وفي مصر وغربها وفي جزر البحر الأبيض وجنوب شرق أوروبا أما أبناء يافث فقد تركزا شمال تركيا وشمال شرق أوروبا ، و

---

١ تصف بشكل مباشر الجيش القادم. إنه قادم من "أرض الشمال" و"من أقاصي الأرض"، مما يدل على أنه جيش هائل. ويُبرز النص صفات هذا الجيش: "قاسية لا ترحم"، وصوتها "كالبحر يعج" (رمز للقوة والضجيج)، ووسائل قتالها هي "القوس والرمح" و"الخيل"

٢ طبيعة الناس الذين سيأتون. فهم "عصاة متمردون" و"مفسدون". ووصفهم بأنهم "نحاس وحديد" يدل على قسوتهم وفسادهم الذي لا يمكن تغييره

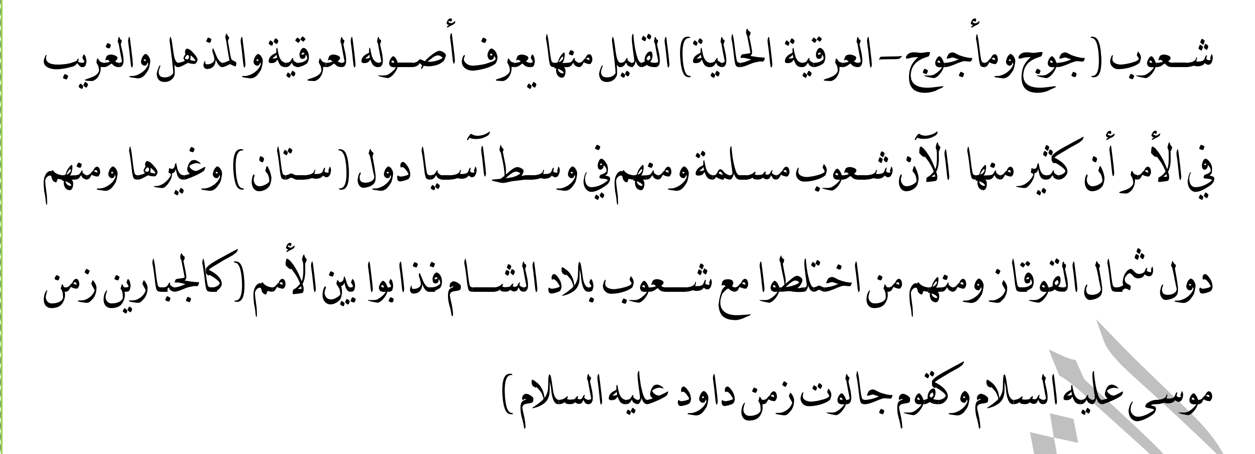
قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿الكهف: ٩٤﴾

يأجوج ومأجوج من أبناء يافث بل وأعتقد أن كل أهل شمال وشرق أوروبا وشرق آسيا لهم أصول نسب مشتركة مع يأجوج ومأجوج أي من نسل يافث ابن نوح عليه السلام [١]

- يأجوج ومأجوج هجين بين قبائل مأجوج أبناء يافث وبين قبائل مأجوج أبناء راؤوبين أبناء يعقوب عليه السلام
- في كتب أهل الكتاب طريق عبور الشر في آخر الزمان من الشمال
- تتوافق نبوءات أهل الكتاب بما جاء في السنة و القرآن الكريم من حيث فريقي المواجهة ومكان المواجهة النهائية وعدة وعتاد كلا الطرفين والأحوال التي تسبق المواجهة والأحوال التي ترافق المواجهة والأحوال التي تأتي بعد المواجهة حتى مشاعر الناس
- فالفساد في الأرض يبقى حتى قبيل الساعة وله خيوط ممتدة لبني إسرائيل (جوج) إما تخالط فسادهم جينيا وجينات الشعوب فجيناتهم دخلت كلص إلى جينات الشعوب فأفسدتها وإما بقيادة الشعوب (ماجوج)
- تمازج الشعوب وذوبانها في بعضها خلال العصور الغابرة البعيدة إختيارا أو جبرا مع عدم وجود التدوين أو تلفها أو الدس فيها من أكاذيب أدى إلى جهل الشعوب في أصولها العرقية ، حتى أن

---

١ إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (٣/ ١٦١) " عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ولد لنوح سام وحام ويافث، فولد لسام العرب وفارس والروم والخير فيهم، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والسقالبة ولا خير فيهم، وولد لحام القبط والبربر والسودان " إسناده ضعيف



شعوب (جوج ومأجوج – العرقية الحالية) القليل منها يعرف أصوله العرقية والمذهل والغريب في الأمر أن كثير منها الآن شعوب مسلمة ومنهم في وسط آسيا دول (ستان) وغيرها ومنهم دول شمال القوقاز ومنهم من اختلطوا مع شعوب بلاد الشام فذابوا بين الأمم (كالجبارين زمن موسى عليه السلام وكقوم جالوت زمن داود عليه السلام)

- الغريب في الشعوب المسلمة التي أصولها (جوج وماجوج) وخاصة الموجودة في وسط وشرق آسيا وشمال القوقاز أنها في حلف الروس و الصين وكوريا وإيران (العدو الذي من وراء حلف الروم والمسلمين العرب – مسلمي الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق ومصر ومن لف لفهم) وهذه الشعوب سوف تفنى لأنها ستكون في أتون الحرب النووية القادمة والبقية الباقية هم شعوب يأجوج ومأجوج التي سوف تجتاح بلاد الشرق الأوسط متوجهة إلى أرض المسلمين العرب وتحديدا بيت المقدس .

- البقية الباقية من (جوج ومأجوج) والناجية من الحرب النووية (تأتي غازية ليست كجيوش نظامية وإنما شعوب فيها الرجال والنساء والأطفال وفيها من بقي من الجنود حيا) وسوف تزحف هربا من أرضها التي لم تعد تصلح للبقاء فيها وطلبا للأكل والماء وانتقاما ممن دمروا أراضيهم نحو الأرض المقدسة عاصمة الخلافة الأخيرة في الأرض .

- سبب زحف الشعوب من الدول المنكوبة نوويا التي تقع غالبها شرق ووسط وشمال آسيا هو طرد النار النووية لهم (حشرهم) وهذه النار أول علامات الساعة وتكون غالبا بسبب حرب الصلح الآمن وما يليها من الملحمة الكبرى .
- أما شعوب شمال القوقاز أعتقد و الله أعلم أنها سوف تدك نوويا وستكون أول من تحرق نوويا ومنها ستكون شرارة حرب الصلح الآمن لأن حال دكها سوف يدك ردم ذي القرنين وهو موعد وايذان وبداية فتح يأجوج ومأجوج (يبدؤوا بالزحف نحو الشرق الأوسط وتحديدا نحو البيت المقدس)

قَالَ هَـٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿الكهف: ٩٨﴾

- ذلك يوحي أن بلاد الشام والأرض المقدسة خاصة هي أقل البلاد في الأرض دمارا وخرابا وتضررا بعد الحرب التحالفية (الصلح الآمن) النووية الرهيبة والملحمة الكبرى العظيمة التي سوف تدك الأرض دكا في كل أطرافها .

- هذه الشعوب الباقية من جوج ومأجوج غالبها لا ديني أو وثني ولهذا تأتي زاحفة (مشيا من أرضها إلى الأرض المقدسة – بأطول رحلة وأكبر جيش) معلنة حربها لأهل الأرض المنتمية عقائديا لأهل السماء[1] – الأمة الإسلامية الباقية .
- فالباقي من البشرية في تلك الحقبة (بعد الحرب التحالفية (الصلح الآمن) والملحمة الكبرى) هم شعوب يأجوج ومأجوج (بقايا – المعسكر الشرقي) و(بقايا الروم – المعسكر الغربي) والمسلمون بقيادة المهدي والدجال ويهود أصفهان .
- سوف تقوم حرب نووية ثانية مباشرة (الملحمة الكبرى) بعد الحرب التحالفية (الصلح الآمن) بين المهدي و المسلمين من جهة وبقايا الروم من جهة ثانية وسوف يتم القضاء كليا على الروم فيها ولا يبقى على وجه الأرض إلا المهدي ومن بقي من معه من المسلمين وغالبهم في القدس أو دمشق أو مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الدجال ويهود أصفهان ويأجوج ومأجوج وبقايا من الناس لِمَامٌ هنا وهناك .
- تبدأ المواجهة بين المهدي والمسلمين من جهة وبين الدجال وأتباعه من جهة أخرى حتى ينزل عيسى عليه السلام ويفني الدجال والبقية الباقية معه حينها لا يبقى على وجه الأرض إلا يأجوج

---

[1] التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٩/ ٤٥٩) " . . .هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء قال: ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع إليهم مخضبة دما . للبلاء والفتنة . . . " (حسن صحيح)

ومأجوج وعيسى عليه السلام وبقية المسلمين أما عيسى عليه السلام وبقية المسلمين سيسعهم جميعا جبل الطور بأنعامهم ودوابهم وطعامهم الذي سوف يخزنوه ؟ ! .

- بعد قتل الدجال ودك ردم يأجوج ومأجوج تحديدا تبدأ عملية زحف شعوب يأجوج ومأجوج نحو بيت المقدس

- فالحرب التحالفية (الصلح الآمن) تبقى أعدادا من العرب ومن الروم ومن يأجوج ومأجوج ولكن الملحمة تفني الروم وغالب العرب وحرب المسلمين والدجال واليهود تفني اليهود إلا قليلا منهم (جوج – مؤلب شعوب يأجوج للحرب النهائية) .

- حينها ترجح كفة الأعداد البشرية ليأجوج ومأجوج الشعوب الناجية من المحارق النووية العالمية (حرب الصلح الآمن والملحمة الكبرى)

- غالب بني إسرائيل الموجودين الآن في فلسطين يروجوا جهلا[١] أنهم الأمة الموعودة بالميراث و التي سوف تُحاصر آخر الزمان في بيت المقدس والتي ستستلم خلافة الأرض حتى قيام الساعة وهذا يبرر عداءهم المستميت لجيش جوج وأحلافه المذكور في حزقيال ٣٨ + ٣٩ فكأنهم

١ كل من طبع الله عز وجل على قلبه ماكان ليهديهم إلى الإيمان والهدى بعدما كذبوا بآيات الله وبيناته التي جاءت به الرسل فقد أعرضوا عن تعلم العلم الشرعي و اتباعه الذي هو مفتاح الهداية فترى من طبع الله على قلبه يجادل بآيات الله عز وجل بغير سلطان أتاهم ولا علم ولا هدى و لا كتاب منير ويتبعوا كل شيطان مريد (فيحاول إقناع خصمه بما يؤمن به " الذي هو في الأصل مخالف لأوامر الله عز وجل " ولو بالقوة و الترهيب واستخفاف عقول الشعب)

كذبوا الكذبة وصدقوها – وقد يكون ذلك بسبب ما طبع الله عز وجل على قلوبهم فبنوا عقائدهم على ذلك أو أولوا كتابهم بشكل خاطئ ولأجل ذلك العداء فلا تتوقع يوما أن تهنأ روسيا أو باقي الدول المذكورة في النبوءة حتى ولو كانت هذه الدول أعلنت الولاء المطلق والإتباع العقدي لبني إسرائيل وإن كان حكام هذه الدول ومستلمي مقاليدها منهم .

- (**الجين اليهودي الظاهر البين**) الموجود الآن في أرض فلسطين مغتصبا الشرعية من أمة الخلافة (**والجين اليهودي المتمازج مع الأعراق الأخرى** – جوج) والمنتشر في كل أصقاع الأرض **كلاهما باق في صراع مع الحق حتى قيام الساعة** .
- بعد قيام الخلافة . . . . ستفتح فلسطين من قبل دولة الخلافة والجوس خلال الديار (وتحقق وعد الأولى) والإستيلاء على أسلحة بني إسرائيل وتأديب الحبشة وفتحها
- الصلح الآمن بين الروم (أمريكا وحلف الناتو) والمسلمين ضد (عدو مشترك "من وراءنا ومن ورائهم ") الفرس والروس والصين وكوريا الشمالية (الحرب العالمية الثالثة النووية – أول علامات الساعة الكبرى – التي ستخرج منها نار تحشر الناس من المشرق

إلى المغرب) وإنتصار المسلمين وحلفهم والمسلمون يفتحون فارس والمسلمون في هذا الحلف والصلح الآمن مع الروم يسلمون وينجون ويغنمون[١]

«**صحيح ابن حبان**: التقاسيم والأنواع» (٦/ ١٠١): «تُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ **عَدُوًّا مِنْ وَرَائِهِمْ** فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَنْصَرِفُونَ»

«**صحيح ابن حبان**: التقاسيم والأنواع» (٦/ ١٠٢): «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ **عَدُوًّا مِنْ وَرَائِهِمْ**، فَتُنْصَرُونَ وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ»

«**سنن أبي داود**» **(٤/ ١٨٢ ط مع عون المعبود)**: «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ **عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ**، فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ»

«**المعجم الكبير للطبراني**» (٤/ ٢٣٦): «فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ **عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ وَوَرَائِهِمْ**، فَتُقَاتِلُونَ ذَلِكَ الْعَدُوَّ، فَيَفْتَحُ اللهُ لَكُمْ، فَتَنْصَرِفُونَ بِمَا أَصَبْتُمْ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ»

---

١ قد يكون سبب ضعفهم هو سبب نجاتهم من الفناء ولو علم المعسكر (العدو الذي من وراء الروم و المسلمين أن العرب فيهم قوة لأبادوهم في الحرب التحالفية) ولكن قدر الله عز وجل ذلك فمن البدهي أن الضربات العسكرية المميتة في الحرب التحالفية ستكون للدول الأقوى نوويا وعسكريا وفي هذه المعادلة فإن العرب سقطوا من المعادلة لأنهم لا يملكون منها شيئًا في نظر عدوهم ولذلك سينجون من المهلكة ويغنمون ويكونون في مأمن من هذه المذبحة ويكونوا المنتصر الأكبر ببقائهم وأخذ غنيمة (أسلحة وعتاد) دولة بني إسرائيل على طبق من دمائهم والتي بها سيواجهون الآلة الحربية للروم في الملحمة الكبرى .

. . . فيستعيد عباد الرحمن بقيادة المهدي رضي الله عنهم فلسطين للمرة الأولى " وعد أولاهما " إلى كنف دولة الخلافة دولة المهدي (وهذه هي الغنيمة الكبرى للمسلمين بما تملكه دولة بني إسرائيل من أسلحة وعتاد والذي سيكون وقود المسلمين وآلتهم الحربية في ملحمتهم الكبرى وعونا لهم ضد الروم) وما تلبث حتى تقوم الملحمة الكبرى فينتصر المسلمين على الروم

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿الإسراء: ٥﴾

- الملحمة الكبرى (الحرب العالمية الرابعة – النووية) بين المسلمين و الروم
- انتصار المسلمين في الملحمة على الروم مستخدمين كل ما بأيديهم من أسلحة والتي غنموها من تحالفهم مع الروم ومن بني إسرائيل ومن الفرس
- وبعدها يخرج الدجال (**قرن الشيطان الأول**) من " **مشرق الشمس** " بمن بقي من بني إسرائيل غضبا لما حل ببني جلدته ثأرا لهم ويدخل الأرض المقدسة ويسترجعها ويبني هيكله (**الحصن الذي سيواجه يأجوج ومأجوج**) فيدخلها عباد الرحمن مع عيسى عليه السلام للمرة الثانية وتحقيق وعد الآخرة فيقتلهم قتلا ولا يبقى منهم أحدا وهنا يختفي عن الوجود **الجين اليهودي الظاهر البين** . .

إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا **فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ** لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿الإسراء: ٧﴾

وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ **فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ** جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿الإسراء: ١٠٤﴾

- تبدأ زحوف يأجوج ومأجوج (**قرن الشيطان الثاني**) الجحافل البشرية الناجية من الحروب النووية والقادمة من كل آسيا " **مشرق الشمس** " (**المتمازجة جيناتها معها الجين اليهودي** – يأجوج ومأجوج أو بتأجيج من جوج وسوق ماجوج كجيوش تابعة له – كما في نصوص أهل الكتاب) بالوصول إلى بلاد الشام متجهة نحو بيت المقدس هربا من الإشعاعات النووية والنار التي تحشرهم حشرا وقلة الطعام والماء والمحاربة من سبب في دمار ديارهم (حسب ما يعتقدون).

- فيلتجأ عيسى عليه السلام ومن بقي معه من المسلمين إلى جبل الطور داخل حصن جبل الطور حتى يأتيهم الفرج من الله عز وجل ويبعث على يأجوج ومأجوج النغف فيتركهم صرعى

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿الإسراء: ٨﴾

وما يميز العودة الثالثة لليهود (جوج) لفلسطين أنه لا يكون فيها إحتلال ومكث وأن عودتهم لا تكون إلا مع ماجوج وليس وحدهم مثل الأولى والآخرة

- أشد ما يجد المحاصرين في الطور مع عيسى عليه السلام الجوع و العطش فهم في مأمن من القتل داخل الطور فلن يصل إليهم أحد من شعوب يأجوج ومأجوج
«صحيح مسلم» (٨/ ١٩٨): «وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ»
- أشد الفتن آخر الزمان فتن قلة الطعام و الماء على المسلمين فعلى المسلمين في ذلك الزمان الإستعداد من بناء الأسوار وتحصينها من حديد وقطر وادخار الطعام والماء داخل الأسوار
- **الفرق بين يأجوج ومأجوج زمن سليمان عليه السلام والذين سيخرجون قبيل الساعة**

- في سورة **الكهف (94-99)** في قصة ذي القرنين وبنائه للسد ، يأجوج ومأجوج هم خليط متمازج جينيا بين أبناء يعقوب عليه السلام (جوج) وأبناء يافث (ماجوج)
- وفي سورة **الأنبياء (96)** التي تتحدث عن خروجهم قبيل الساعة ، يأجوج ومأجوج هم خليط متمازج فكريا وعقديا بين أبناء يعقوب عليه السلام (جوج) وأبناء يافث (ماجوج) ولا يمنع أن يكون كثير من أبناء ماجوج هو من الخليط الناتج عن التمازج الجيني بين أبناء يعقوب عليه السلام وأبناء يافث الوراد ذكرهم في سورة **الكهف(94-99)**

- **المواجهات بين اليهود والمسلمين حتى قيام الساعة**

١. المواجهة الأولى – استعادة فلسطين (وعد أولاهما):

- يتم جَوس خلال الديار، والاستيلاء على أسلحة بني إسرائيل.

٢. **المواجهة الثانية – معركة الدجال (وعد الآخرة):**

- بعد الملحمة الكبرى، يخرج الدجال ومعه يهود أصفهان غضبًا لليهود المهزومين.
- يقاتلهم المسلمون بقيادة المهدي ثم بنزول عيسى عليه السلام الذي يقتل الدجال ويقضي على بقية اليهود.

٣. **المواجهة الثالثة – نهاية الجين اليهودي (جوج):**

- القضاء على جوج وأتباعه من ماجوج، (القضاء على يأجوج ومأجوج بالنغف) – لا تحدث مواجهة بالمعنى الصريح لان الله عز وجل يتكفل بالقضاء عليهم

العلاقات بين المواجهات

- **التسلسل الزمني:**

- المواجهة الأولى (استعادة فلسطين) ← المواجهة الثانية (قتال الدجال) ← المواجهة الثالثة (نهاية يأجوج ومأجوج)

- **التأثير اليهودي:**

- بني إسرائيل في فلسطين (المواجهة الأولى)

- يهود أصفهان مع الدجال (المواجهة الثانية)
- "جوج" كجزء من يأجوج ومأجوج (المواجهة الثالثة)
- جوج رمزية للعنصر اليهودي وليس لشخص واحد فقط جزء منه نجى من الحروب النووية والجزء الآخر مختلط جينيا مع الشعوب الأخرى
- ماجوج رمزية للشعوب الناجية من الحروب النووية والتي كانت ضد (حلف المسلمين والروم)

- **دور المسلمين:**
  - قيادة المهدي (المواجهة الأولى والثانية)
  - قيادة عيسى عليه السلام (المواجهة الثانية والثالثة)
- **النتيجة النهائية:** القضاء التام على الوجود اليهودي الظاهر وانتصار المسلمين

والله أعلم